ملحق المحرّر

فلسطين

ملحق المحرر العدد ٦٣٨ | الخميس ١٢ آب ١٩٦٥ | فلسطين رقم ٢١

فلسطين
بين برتراند رسل
واثيل مانين (ص ٦+٧)

كاريكاتير

البريد

تعود فلسطين مرة ثانية وترجو من الاخوة القراء الذين يبعثون برسائلهم الى ركن بريد فلسطين ان يتقيدوا باختصار رسائلهم الشعرية والنثرية وذلك حتى يعطى المجال لباب البريد لانزال اكبر عدد ممكن من الرسائل .

« فلسطين »

● علي احمد الحاج ـ نهر البارد

شوقنا للسلاح ما عاد يخفى .... لهفتنا على النضال اصبحت اقوى من اي وقت مضى ... سواعدنا عطشى للبنادق، للقنابل ، ان الجوع الذي ورثناه للسلاح والعطش الذي وصلنا اليه من طول ما ننتظر النضال ... كل ذلك سينتهي الى بركان يثور ... الى ثورة تقذف النيران والحمم ... وتقضي على الاعداء المغتصبين ..

انتظارنا باذن الله لن يطول ... وسواعدنا العطش للسلاح ستقبض على السلاح قريبا ... ولهفتنا على خوض المعركة الفاصلة ستصبح بعد حين امنا واستقرارا في ارضنا الحبيبة ... فوق تراب حطين ... حيث تعود لنا فلسطين عربية عزيزة .. .

● وديع العريضي ـ بيصور

قالت لي امي ـ وهي تحتضر ـ تذكر يا بني .. لا بد من العودة ... فلسطين الخضراء ، قبلة الشرق ، ومرقد الانبياء . كانت ولا تزال عربية ... حكاية اليهود .. حكاية النازحين واللاجئين .. هي حكاية مؤامرة عالمية .. وتامر حكام عرب ، لهدر كرامة شعب مناضل باسل ، واضاعة حقه في الحياة ..

« تذكر يا بني .. »

اللاجئون .. اولئك المشردون من اراضيهم . سكان الخيام ، والبراري ـ هم ابناء واشقاء لنا ـ اولئك البواسل لا ينامون على ضيم .. هم في الخنادق يرقدون . الى لحظة الثار يتوثبون . كالاسود يزئرون ، يزمجرون . كالموج يهدرون ، ككل جبار عنيد .

يزحفون كهبوب « العاصفة » ... يندفعون للثار .. للانتقام .. لاستعادة الوطن السليب ..

فلسطين يا ولدي .. هي لهم .. لنا .. هي عربية كما نحن وهم .

هكذا بقيت امي تحدثني .. ولم تلفظ انفاسها الاخيرة ، الا وانتزعت مني تاكيد قسم بان اكون في طليعة قوافل الاحرار ...

● موسى رباح ـ عدلون

الى القتال الى القتال الى المعركة الى النضال الى الجنوب الى الحدود حيث العصابات اليهودية الى حيفا الى يافا ومنها الى تل ابيت ، ونعود للد والرملة ولنحي ذكرى الشهيد ومهد غزة هجوم يشنه قائد مغوار الى ارضنا فلسطين حيث يسكن المستبدين ونمر بالقسطل قائلين عدنا يا ابا الثائرين ونعيد ذكرى دير يسن في رقاب المستبدين ونعود الى فلسطين بعد غيبة من السنين ونعيد لها مجدها ونحررها من اليهود الغاصبين

● توفيق كنعان ـ الرشيدية

وحدة تضم امتي
لكي اضرب ضربتي
ضربة صارمة
وغارة قاصمة
سطوة هادره
ازيزها كالطائرة
تسمع من بعيد
كمدفع جديد
وحدة الاهداف
تكلل بالعفاف
تحرر من الوهم
لكي لا نعرف السأم
فلن نستشير الغريب
في فعلنا المهيب
ولكن نكون لينين

● حسن علي معروف ـ سبلين

كالريح تعصف في الضلوع
الصفر هدت مهجتي
طفلا اتيت كسائح
ضل الطريق بليلة
في عقلي المفتون ذكر
الحلم حلم القرية
بيتي العتيق وتينة
تغفو بظل الدوحة
حقلي زرعت بذوره
ذاك الصغير بضحكة
وردا وتوتا يكتسي
ثوب السناء بصبحة
احثو التراب بانمل
بيضاء شبه الفضة
وجدي يفرح مقلتي
برء الشريد بعودة
ظل الرصاص بحرقة
يوم الخيانة يشتتي
يدمي يدمر قريتي
حتى غصون البسمة
سكرى تباكي المرجة

اشلاء فوق الساحة
كهل يضم حفيده
شلوا يغص بصرخة
والام تجري تبحث
عن ابنها في حيرة
كانت دماء صغيرها
للغدر تصرخ : امتي

المنظمة تقدم مشروعا للتوجيه والتوعية

فيما يلي نص مشروع منهاج التوعية الوطنية والتوجيه القومي وهو المشروع الذي اقترحته منظمة التحرير الفلسطينية على حكومة الاردن .

يشمل منهاج التوعية الوطنية والتوجيه القومي الذي تقترحه منظمة التحرير الفلسطينية ، تحديد الاهداف والوسائل وخطة العمل على النحو التالي : ـ

● الاهداف

يستهدف المنهاج تحقيق الاهداف التالية : ـ

ا ـ معالجة الاثار النفسية والفكرية التي خلفتها النكبة في ابناء فلسطين وضاعفت منها الاوضاع التي احاطت بهم منذ النكبة حتى الان .

ب ـ اعداد ابناء فلسطين روحيا وماديا وفكريا لتحرير وطنهم المغتصب واسترداد حقهم السليب .

ج ـ تحديد الالتزامات القومية والمسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتق ابناء فلسطين .

د ـ تحقيق الوحدة الوطنية والتعبئة القومية .

هـ ـ التعرف الى جوانب القضية الفلسطينية ومتابعة تطوراتها واحباط المحاولات التي تستهدف تصفيتها او تحويلها عن حقيقتها .

● الوسائل

تعتمد المنظمة لتحقيق هذه الاهداف على الوسائل الاتية :

ا ـ وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وصحافة وافلام ومعارض ومطبوعات وما الى ذلك .

ب ـ عقد الندوات والقاء المحاضرات واقامة المهرجانات واحياء المناسبات الوطنية والقومية .

ج ـ تنظيم برامج لرعاية الشباب وتبادل الزيارات .

د ـ وضع مناهج تربوية خاصة لمختلف مراحل الدراسة .

هـ ـ تشجيع الفنون الشعبية ونشر الثقافة الوطنية .

خطة العمل

تتلخص خطة العمل لتنفيذ هذا المنهاج فيما يلي :

ان تنفيذ هذا المنهاج وتحقيق اهدافه يتطلب الاتصال المباشر بالاهلين واشراكهم في هذا العمل . وبدون ذلك يظل المنهاج نظريا ولا يحقق اهدافه . لهذا تشعر المنظمة انه لا بد من تاليف لجان مركزية وفرعية حسب الحاجة ـ باسم لجان التوعية والتوجيه ـ تتولى العمل على تنفيذ المنهاج وتحقيق اهدافه وتضع المنظمة عددا من المتفرغين من ذوي الكفاءات للاشراف على سير هذه اللجان وتسيير اعمالها ومتابعة نشاطاتها وبالاضافة الى تاليف هذه اللجان التي تشعر المنظمة بمسيس الحاجة اليها ستعمد في تنفيذ خطتها على الوسائل التالية التي تامل ان تتمكن من ممارسة نشاطها فيها بالسرعة الممكنة :

ا ـ تخصيص الوقت المناسب في برنامج اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية لتستخدمه المنظمة في العمل على تحقيق الاهداف الواردة في منهاج التوعية الوطنية والتوجيه القومي .

ب ـ قيام المنظمة بعقد الندوات والقاء المحاضرات واقامة المهرجانات واحياء المناسبات القومية والوطنية في حدود ميثاق المنظمة وضمن اهدافها .

ج ـ تتعاون المنظمة مع هيئات الوعظ والارشاد وائمة المساجد في العمل على تحقيق اهداف هذا المنهاج .

د ـ وضع وطبع وتوزيع الكتب والنشرات والدراسات وغير ذلك من المطبوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وانشاء المكتبات العامة الثابتة منها والمتنقلة .

هـ ـ انتاج واستيراد وتوزيع الافلام الخاصة بالقضية الفلسطينية وعرضها في المملكة الاردنية الهاشمية .

و ـ التعاون مع الاجهزة المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية للنهوض بالفنون الشعبية كوسيلة من وسائل التوعية والتوجيه .

ز ـ اقامة معسكرات الشباب وتاليف الفرق الكشفية الرياضية وتبادل الزيارات .

ح ـ التعاون مع الجهات الاردنية المختصة لوضع مناهج تاريخية وجغرافية وتربية وطنية وتدريسها في مختلف مراحل الدراسة .

فلسطين ملحق المحرر
صاحبها هشام ابو ظهر
رئيس تحريرها غسان كنفاني
مديرها المسؤول فيصل السماك
المشرف الفني نبيل ابو حمد
تصدرها : المؤسسة الصحفية للنشر والانتاج
العنوان : بيروت بناية اللعازارية 3 - A
ص.ب ٥٣٦٦ - هاتف ٢٥٣٧٠٠ - ٢٥٨٢٦١ - ٢٣٥٩٥٢
طبعت على اوفست مطابع منظورة

موجة استقالات في قيادة منظمة التحرير

استقالة مدير مكتب القاهرة احتجاجا على نقله لنيودلهي

استقالة مدير الصندوق القومي احتجاجا على نقله لجاكرتا

الدكتور صايغ يستقيل من مديرية لجنة الاعلام..

اتهامات لقيادة المنظمة

في استقالة الدكتور منذر عنتباوي

شهدت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسبوعين الماضيين سلسلة من الازمات نتجت عن اجراءات نقل مفاجئة قررتها « اوساط عليا » في قيادة المنظمة واعتبرها المعنيون مجرد عمليات ابعاد .

ففي القاهرة قدم السيد باسل عقل المدير السابق لمكتب المنظمة في القاهرة استقالته بعد ان ابلغ بقرار تعيينه مديرا لمكتب المنظمة في نيودلهي وتعيين السيد ياسين عضو اللجنة التنفيذية رئيسا لمكتب القاهرة .

ونقلت انباء القدس ان الدكتور فايز صايغ عضو اللجنة التنفيذية قدم استقالته لرئيس المنظمة ولكن اللجنة رفضت الاستقالة بالاجماع واصرت على بقاء الدكتور صايغ عضوا في اللجنة بالرغم من تخليه عن رئاسة دائرة الاعلام .

وتعتقد هذه الانباء ان تخلي الدكتور صايغ عن رئاسة دائرة الاعلام يعود الى انه لا يوافق على تشوش سياسة الاعلام وقواعدها في المنظمة .

وقدم السيد سامي ابو شعبان مدير مكتب منظمة التحرير في الخرطوم استقالته الى مكتب المنظمة .

وذكرت مصادر مطلعة ان السيد ابو شعبان قدم استقالته تضامنا مع الذين استقالوا من المنظمة وقالت مصادر المنظمة ان الاستقالة قدمت « لاسباب خاصة »

وتتوقع مصادر مطلعة ان يقدم اعضاء بارزون في جهاز المنظمة الاداري استقالاتهم في الاسابيع القليلة القادمة .

ومن ناحية اخرى قدم الدكتور منذر العنبتاوي المدير العام للصندوق القومي الفلسطيني استقالته من منصبه بعد ان صدر قرار مفاجىء بتعيينه مديرا لمكتب المنظمة في جاكرتا .

وكان السيد العنبتاوي قد وضع مشروع الجباية الدقيق الذي اثار في الاوساط الفلسطينية موجة من التقدير .

والمعروف ان الدكتور العنبتاوي قد صمد امام كافة المحاولات التي بذلت لابعاده عن منصبه ورفض كافة العروض المغرية التي وضعت امامه للتخلي عن مهمته الحساسة .

واشار الدكتور العنبتاوي خلال جلسات المؤتمر الوطني الثاني في القاهرة في ايار الماضي عدة مرات الى ان هنالك محاولات تبذل في الخفاء لاقصائه عن منصبه وابعاده الى الخارج .

والجدير بالذكر انه في الوقت الذي كانت تصدر فيه قرارات الابعاد هذه منحت اللجنة التنفيذية للاستاذ احمد الشقيري صلاحيات واسعة جديدة في قرار صدر عنها في مطلع الاسبوع الماضي (راجعه في مكان اخر من هذا العدد) .

واستطاعت « فلسطين » الحصول على النص الكامل لاستقالة الدكتور العنبتاوي التي قدمها لرئيس مجلس ادارة الصندوق القومي .

وتحتوي الاستقالة على اتهامات خطيرة يزيد من خطورتها انها موجهة من قبل موظف كبير مسؤول مباشرة الى واحدة من اعلى سلطات المنظمة .

ولرغبة « فلسطين » في اطلاع قرائها على ما يحدث في قيادة المنظمة ، وبانتظار توضيحات وتفسيرات من اللجنة المختصة في المنظمة ننشر النص الكامل لاستقالة الدكتور منذر العنبتاوي .

● الاستقالة

السيد رئيس مجلس ادارة الصندوق القومي المحترم

بعد التحية

بالاشارة الى القرار المفاجيء الصادر بتاريخ اليوم عن اللجنة التنفيذية والمبلغ الي بتاريخه والقاضي بنقلي من دائرة الصندوق القومي الفلسطيني الى الدائرة السياسية للشؤون الخارجية تعييني مديرا لمكتب المنظمة في اندونيسيا على ان يعمل بهذا القرار ابتداء من ٤-٨-١٩٦٥

افيدكم علما بما يلي :

١ ـ ان هذا القرار **صادر اصلا عن جهة غير مختصة** ذلك ان قرار تعييني صادر عن مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني صاحب الصلاحية الوحيدة وذلك **استنادا الى النظام الاساسي للصندوق القومي** الصادر عن المؤتمر الوطني الفلسطيني في جلسته المنعقدة في القدس بتاريخ ٢ حزيران عام ١٩٦٤ .

وهو وحده الذي يبت في اي طلب من اللجنة التنفيذية بخصوص استعارة خدماتي الى اية دائرة من دوائر المنظمة .

٢ ـ انني اعتذر عن قبول هذا النقل **وارفض الطريقة التي تم بها واري في ذلك ابعادا لي عن مجال عملي الحقيقي على ارض المعركة** ، وهو امر رفضته عندما عرض علي العمل كممثل للمنظمة في نيودلهي بالهند بتاريخ ١٠-١٢-١٩٦٤

« يرجى مراجعة كتابي الموجه الى السيد رئيس اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٤-١٢-١٩٦٤ » . وارفضه كذلك لانه قد تم **بدوافع شخصية** ، الغاية منها ابعادي عن هذا المنصب الحساس الذي اشغله في الصندوق القومي الفلسطيني **ليس بسبب تقصيري في اداء واجباتي فيه ولكن بسبب ادائي لها حق الاداء .** وهو امر اصبح يعرفه كل من له صلة بالمنظمة من قريب او بعيد ولا حاجة لي البتة الى اثباته .

٣ ـ لذلك ونتيجة لسياسة **الارتجال والتخبط والترضيات التي اصبحت تميز اعمال قيادة المنظمة** ، والتي جعلت منها سبيلا **للارتزاق اكثر مما جعلت منها مجالا حقيقيا لخدمة اهداف التحرير المقدسة** فاني ارجو ان تعرضوا على مجلس ادارة الصندوق القومي استقالتي من منصبي كمدير عام للصندوق القومي في اول جلسة واعتبارها سارية المفعول اعتبارا من هذا اليوم الاربعاء في ٤-٨-٦٥ مؤكدا لمجلس الادارة ايماني العميق الدائم **باهداف منظمة التحرير المقدسة** وشاكرا له ما سبق ان اولاني اياه من ثقة اعتز بها .

دكتور منذر العنبتاوي

٤-٨-١٩٦٥

* * *

اخبار المياه المسلوبة !

قالت جريدة هآرتس اليهودية ان ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه قد تم ضخها من اجهزة محطات مشروع جر مياه نهر الاردن منذ تشغيلها قبل سنة وقد ضخ من هذه الكميات ٨٠ مليون متر مكعب لحاجات الري و٤٠ مليونا ادخلت الى جوف الارض لتقوية مصادر مياه الابار الارتوازية .

وقال وزير الزراعة اليهودي الذي قام بجولة على محطات المشروع يرافقه المدير العام لشركة « ميكوروث » وكبير مهندسيها والصحفيون ان الضخ في هذا العام سيزيد على مائتي مليون متر مكعب وان تشغيل منشئات الضخ قد تم خلال العام المنصرم دون ان يطرأ عليها اي خلل .

الشرق الاوسط ... والشيوعيون في اسرائيل

كتب توفيق طوبي ، عضو الكنيست الاسرائيلي الشيوعي واحد زعماء هذا الحزب مقالا في صحيفة « الاتحاد » الاسرائيلية التي يشغل فيها منصب المحرر المسؤول عن التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط .

وسيلاحظ القارىء في المقال تجنب المؤلف لرصد دور اسرائيل في المنطقة .

تتعدد اشكال الهجوم والعدوان الاستعماري في مختلف انحاء العالم .. الحرب المباشرة في فيتنام ، التدخل المسلح في الدومنيك .

وفي الشرق الاوسط تامر على التضامن العربي المعادي للاستعمار وزعزعة للانظمة التحررية المعادية للاستعمار والسعي لعزل قوى التحرر في العالم العربي وضربها .

ان الاستعمار لم يكف لحظة واحدة عن التامر والتخبط والعمل ضد حرية الشعوب العربية وانجازاتها وانظمتها التحررية وهو يقوم بنشاطه هذا باشكال مختلفة اقتصادية وسياسية وضغط عسكري مباشر ومساندة للقوى الرجعية الداخلية وتنظيمها في محاولة لاعادتها الى الحكم المباشر حيث فقدت مراكزها .

ولكن النشاط الاستعماري له صعوده وهبوطه حسب الاوضاع العالمية والمحلية والشيء المميز اليوم هوان الاستعمار يقوم بهجوم عام في المنطقة يلجأ فيه الى جميع اساليب الصراع ضد قوى التحرر ، هجوم يدعو اكثر من أي وقت الى اليقظة والى تجمع القوى التحررية .

ولم يكن التوتر في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ونشاط الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتهديدها المتواصل بالتدخل المسلح حول ازمة نزاع المياه واشعال نار الحرب بين اسرائيل والبلدان العربية الا جزءا من مخطط التدخل والضغط والتامر الاستعماري ضد البلدان العربية ، ضد تضامنها وضد حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار فيها وضد مكاسبها التحررية ولا يمكن القول ان هذا النشاط قد مر بدون ان يترك اثره السلبي بالنسبة للتضامن العربي المعادي للاستعمار ودون ان يترك فجوات لنشاط استعماري اوسع .

ورأينا اثار هذا النشاط في اجتماع رؤساء الدول العربية الاخير وفي ما سبقه وما لحقه من مواقف بورقيبة من العلاقات مع الاستعمار الالماني الغربي وتوتر العلاقات بين مصر وسوريا وعلقنا اكثر من مرة على هذا النشاط الاستعماري الذي يهدف الى زعزعة التضامن العربي المعادي للاستعمار والى عزل الجمهورية العربية المتحدة ومواقفها المتحررة والى انزال ضربات بحركة التحرر ومخطط التدخل الاستعماري الامريكي البريطاني الذي نشرته الصحف القاهرية قبل اسابيع ثلاثة والذي كشف النقاب عن مشروع انزال قوات بريطانية وامريكية للبنان ولليبيا ولغيرهما من البلدان العربية اذا اقتضت الحاجة الاستعمارية كل ذلك يدل على بعد المخطط الاستعماري واتساع افاقه بالنسبة للوضع في العالم العربي .

ولا يمكن عزل الانقلاب العسكري في الجزائر الذي ابعد الرئيس احمد بن بللا وقيادة جبهة التحرير الجزائرية عن الحكم ـ لا يمكن عزله عن الهجوم المعاكس الذي يشنه الاستعمار الامريكي في الشرق العربي ـ فضمن اطار هذا الهجوم الاستعماري الشامل جاء الانقلاب العسكري في الجزائر ليجمع حوله مختلف قوى الرجعية واليمين ساعيا الى ايقاف مسيرة الجزائر التحررية نحو الاشتراكية وراميا الى اضعاف دورها التحرري التقدمي المعادي للاستعمار في الشرق العربي وفي افريقيا وعالميا .

لسنا في معرض تحليل الانقلاب في الجزائر واثره على الجزائر نفسها ولكن يمكن القول ان التحول الى اليمين في الجزائر الذي جاء به هذا الانقلاب لا يمكن كما تريده الرجعية والاستعمار ـ تصفية تامة للجزائر المتحررة السائرة نحو الاشتراكية .

●

عشرون عددا من فلسطين
صدرت حتى الآن
ثروة من المعلومات
عن فلسطين وعدوك
اطلبها من الادارة

اخبار منظمة التحرير

● عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا برئاسة احمد الشقيري رئيس المنظمة وعرض خلاله السيد الشقيري نتيجة اتصالاته التي اجراها في القاهرة والسعودية العربية وبيروت من اجل منظمة التحرير واعمالها ٠

● قام وفد ديني يمثل المكسيك بزيارة منظمة التحرير الفلسطينية حيث اجتمع الى السيد احمد الشقيري رئيس المنظمة وجرى البحث في الامور المتعلقة بالقضية الفلسطينيةومناصرة الدول الحرة لها ٠

● وجهت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى الجهات المختصة في حكومات البلدان المضيفة للعائدين اشارت فيها الى موضوع المنح المالية للمبعوثين من ابناء العائدين على نفقة الوكالة واعتبرت النظام المقترح من قبل الوكالة لمعالجة هذه المنح الجامعية دليلا اخر على استمرار الوكالة في انتاج السياسة التي تستهدف اتخاذ قضية اغاثة العائدين وسيلة من وسائل الضغط لتصفية القضية الفلسطينية وبعد ان عددت المنظمة المحاولات التي قامت وما زالت تقوم بها الوكالة في هذا السبيل طالبت باتخاذ الاجراءات التي تكفل احباط هذه المحاولات ومنها تنفيذ توصيات مؤتمر المشرفين على شئون العائدين الذي عقد في عمان خلال شهر حزيران الماضي ٠

● اجاب السيد احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على سؤال صحفي حول عرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة بالاتي : ـ «ستعرض وكالة الاغاثة الدولية تقريرا عن شئون اغاثة العائدين على الامم المتحدة في دورتها القادمة ومنظمة التحرير تعتبر قضية فلسطين قضية تحرير وكفاح كي يسترد الشعب الفلسطيني وطنه فان هذا الامر سيبحث في اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في الدار البيضاء يوم ٩ ايلول القادم » ٠

● صرح السيد الشقيري للصحفيين بان زيارته للسعودية « كانت مثمرة للغاية ونافعة وقد ابدى الملك فيصل ارتياحا لما انجزته المنظمة من اعمال وما تقوم به حاليا ولاقت تجاوبا عميقا من جلالته ومساندة المنظمة التي تتطلع الى السعودية ملكا وحكومة وشعبا كشانها مع سائر الدول العربية »

ثم قال الشقيري انه « تحدث مع الملك فيصل عن المشاكل العربية الحاضرة التي تنعكس على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ينظر الى سائر الشعوب العربية نظرة اخوية واحدة وتحرص منظمة التحرير الفلسطينية على تعاونها الوثيق مع السعودية لانها لا تميز بين دولة عربية واخرى » ٠

● اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن قبول متطوعين من الشباب الفلسطينيين المقيمين في الاردن للانتساب الى جيش التحرير الفلسطيني ووضعت عشرة شروط للراغبين منهم في هذه الخدمة منها ٠ ـ ان يخضع الطالب للتدريب والتعليم في اي دولة عربية تعينها منظمة التحرير وان يكون الطالب اعزب واتم الثامنة عشرة من عمره ولم يتجاوز الثلاثين سنة في اول كانون الثاني الماضي ٠

قراران هامان يصدرهما الشقيري

في منتصف الشهر الماضي اصدر امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارين هامين ينبغي الوقوف عندهما ٠

القرار الاول يتعلق بنظام العمل في اللجنة التنفيذية والقرار الثاني يتعلق بتعيينات جديدةورواتب تلك التعيينات٠

وقبل نقل القرارين بحرفيتهما نسجل الملاحظات التالية حولهما :

اولا : القرار الاول يعطي رئيس اللجنة التنفيذية سلطات اضافية لا تخضع للمراقبة ٠

ثانيا : ويمنحه تحكما ليس في تعيين رؤساء الدوائر فقطولكن تبديلهمحسبما يرى وفي اي وقت ٠

ثالثا : ويربطه بالموظفين الكبار ربطا مباشرا حين يخضع عملية تعيين من يزيد راتبة على ٥٠ دينارا بموافقته الشخصية٠

رابعا : ويصله صلة مباشرة وفردية بالجهاز العسكري للمنظمة ليس فقط لكونه اخذ اوتوماتيكيا منصب مدير الدائرةالعسكرية ولكنلانه ايضا يحتفظ وحده بالعلاقة مع قائد الجيش ويتحكم، وفق ما يراه ، بعرض او عدم عرض بياناته العسكرية على اعضاء اللجنة ٠

خامسا : ويعطيه احتكار الحديث الرسمي ، وحده ، باسم المنظمة ويحرم هذا الحق من اعضاء اللجنة التنفيذية الذي ينص الميثاق على مشاركتهم الجماعية بمسؤولية قيادة المنظمة ٠

سادسا : يلغي القرار ـ دونما سبب واضح ـ جميع الانظمة واللوائح ومعنى ذلك ان اللوائح والانظمة الجديدة ستوضع تحت ظل تلك السلطات التي حصل عليها رئيس المنظمة ٠

سابعا : يوضح القرار الثاني طبيعة الرواتب في المنظمة ٠

وفيما يلي نص القرارين :

نظام العمل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرقم : ج / ٣٢ـ١٧٥٨
التاريخ : ١٩٦٥/٧/١٨

اولا ـ يكون اختصاص اللجنة التنفيذية وضع الخطط العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مختلف نشاطاتها وفق المبادىء والاهداف العامة الواردة في الميثاق ، وتصدر قراراتها بشأن هذه الخطط بالاكثرية العادية ٠

ثانيا ـ **يشرف على كل دائرة من دوائر المنظمة عضو من اعضاء اللجنة يختارهم الرئيس** ، ويكون مسؤولا عن تصريف اعمال تلك الدائرة ، ضمن الخطط العامة، وينجز الامور الهامة منها بموافقة الرئيس ٠

ثالثا ـ **للرئيس الحق في اعادة توزيع الدوائر** على اعضاء اللجنة حسبما يرى موافقا ٠

رابعا ـ يكون كل عضو مسؤولا عن الدائرة التي يشرف عليها والموظفون الذين يقل راتبهم عن خمسين دينارا يكون حق تعيينهم ونقلهم وفصلهم تابعا للعضو المشرف على الدائرة التي يعملون فيها . ومن يتجاوز راتبه خمسين دينارا **تخضع هذه الاجراآت بشانه لموافقة الرئيس ٠**

خامسا ـ تعيد اللجنة التنفيذية النظر في الجهاز الاداري باكمله وتضع القواعد العامة له ٠

سادسا ـ **تلغى جميع الانظمة واللوائح الحالية** ، والى ان توضع انظمة ولوائح جديدة يبت في أمور المنظمة حسب القرارات التي تصدرها اللجنة ٠

سابعا ـ جيش التحرير الفلسطيني يتم تشكيله وتدريبه وتسليحه وفق الخطة المتفق عليها مع القيادة العربية الموحدة **ويكون قائد جيش التحرير الفلسطيني مسؤولا امام رئيس المنظمة مباشرة ٠** في جميع الامور المتعلقة بالجيش ، ويعرض الرئيس على اللجنة البيانات اللازمة **من حين لاخر ، ويكون رئيس اللجنة هو رئيس الدائرة العسكرية ٠**

ثامنا ـ **الرئيس هو الناطق الرسمي للمنظمةوله الحقوحده** الادلاءبالتصريحات الرسمية والسياسية ويكون للاعضاء الحق بان يدلوا ببيانات عن نشاط الدوائر المختصة بهم ٠

تاسعا ـ اعضاء اللجنة تكوناقامتهم الدائمة في القدس ولا يغادرونها الا بمهمة رسمية وبموافقة الرئيس ٠

جمال الصوراني
امين سر اللجنة التنفيذية

واصدرت اللجنة التنفيذية قرارا عممته على الدوائر المختلفة بكتابها رقم ج ـ ٣٢ـ١٧٣٦ تاريخ١٧ـ٧ـ٩٦٥ينص على ما يلي :

● قررت اللجنة التنفيذية تعيين :

١ ـ سكرتير لرئيس المنظمة براتب مائة دينار بالشهر كحد اعلى ٠

٢ ـ حارسين براتب ٢٥ دينارا بالشهر لكل منهما كحد اعلى ٠

٣ ـ سائق سيارة براتب ٣٠ دينارا بالشهر كحد اعلى ٠

٤ ـ صرف ما يلزم من محروقات لسيارة رئيس المنظمة وصيانتها ٠

امين سر اللجنة التنفيذية

محاولات لتصفية عرب الأرض المحتلة

تقوم عصابات الاحتلال الصهيوني بمحاولات جديدة لتصفية الاقلية العربية في فلسطين المحتلة ودمجها في الكيان الاسرائيلي بعد ان فشلت الاحزاب وحركات الشبيبة الصهيونية من تحقيق ذلك وقد نوهت الصحف اليهودية الصادرة في الاسبوع الماضي بأن سلطات الاحتلال الصهيوني بدأت باتخاذ خطوات جديدة لدمج عرب المنطقة المحتلة في الكيان الاسرائيلي مستعينة في ذلك بالدوائر الرسمية الصهيونية والهستدروت وقالت ان دمج الاقلية العربية واذابتها اصبح ضرورة لا بد منها لان بقاء الاقلية العربية على حالتها يشكل مصدر قلق وعدم استقرار في المجتمع الاسرائيلي كما يشكل مصدر خطر لان الاقلية العربية تسجل اعلى نسبة في العالم من حيث تزايد سكانها الامر الذي قد يثير المتاعب (لاسرائيل) في المستقبل واضافت الصحف اليهودية ان السلطات الصهيونية قررت مواجهة هذا الخطر والاستعداد له قبل ان يستفحل ويسبب كارثة تعصف بأمن اسرائيل ٠

هذا وقد لجأت السلطات اليهودية المحتلة الى بعض الاجراءات تنفيذا للمؤامرة الصهيونية ضد الاقلية العربية التي تستهدف تصفية الاقلية العربية فقد الغت السلطات اليهودية اسم الاقلية العربية واستبدلته باسم (المواطنين الاسرائيليين غير اليهود) .كما اصدرت بطاقات شخصية جديدة للعرب في المنطقة المحتلة بدلا من البطاقات القديمة التي كانت تتضمن عبارة (الجنسية ، عربي) وكتب مكانها (المواطنة ، اسرائيلي غير يهودي) ولوحظ ايضا ان اذاعات العدو وصحفه وجميع اجهزته لم تشر في الايام الاخيرة الى اسم الاقلية العربية بل اطلقت بدلا من ذلك اسم (مواطني اسرائيل غير اليهود) .

العيسوية القرية المنسية

بقلم
عارف العارف

انها قرية عربية صغيرة ٠٠ ولكنها صامدة وصابرة ٠٠٠ تقع على بعد بضع خطوات من مدينة القدس ٠٠ ومنها الى الشمال الشرقي ٠٠٠ كان يعيش فيها في اواخر عهد الانتداب سبعمئة وثلاثون عربيا ٠٠ كلهم مسلمون شوافع ٠ ما عرفت هذه البلاد ، اصبر منهم على شظف العيش ومتاعب الحياة ٠ ومن سوء حظهم ان منازلهم قائمة على مقربة من مستشفى الهداسا والجامعة العبرية وما الى ذلك من المباني اليهودية القائمة على جبل الزيتون ، تلك المباني التي جعلها الاستعمار وجعل القرية معها : (منطقة دولية) ٠ فتقلصت اراضيهم التي كانوا يفلحونها ويعيشون من غلالها ، فغدت لا تزيد على ٥٠٠٠ من الدونمات ، بعد ان كانت مساحتها ـ كما جاء في سجلات الحكومة الرسمية ـ ١٠،١١٧ دونما !٠٠

وكانت تربطهم بمدينة القدس اربع طرق ، فسدت ثلاثة منها في وجوههم ، بعد الاتفاقية المعروفة بـ : (اتفاقية الهداسا) ٠ وها هو العدو المقيم في الهداسا وفي مباني الجامعةالعبرية٠ يحاول سد الطريق الرابعة ٠٠٠ واذا ما سدت هذه ، فلن يبقى امامهم من اجل الوصول الى القدس سوى طائرات (الهليكوبتر) ! ٠٠ او ان يقصدوا القدس عن طريق (الخاق الاحمر)!٠٠؟ اي ان يقطعوا مسافة عشرين كيلومترا بدلا من كيلومتر واحد ! ٠٠ والقدس لا يستغنون عنها ، ان لم يكن من اجل شراء حاجاتهم وتصريف منتوجاتهم الزراعية ، فمن اجل (صلاة الجمعة) التي لا تجوز في قطاع القدس ، الا في (المسجد الاقصى) ٠٠

و (الطريق الرابعة) التي يسلكونها في يومنا هذا ، من اجل الوصول الى قريتهم ، هي ايضا مهددة بالغلق ! ٠٠ فانك ترى اليهود المسلحين من حراس (الهداسا) يقفزون من فوق الاسلاك الشائكة والمحاذية الى الطريق ، كلما اكتهل النهار وجن الليل ، وكثيرا ما يصلون اليها مع المغيب ، فيسدونها بالحجارة ٠ ويقفون بمدافعهم الرشاشة على مقربة من هذا الحاجز ، مانعين ايا كان من سكان القرية يصل بعد الغروب من اجتيازه ، سواء اجاء هذا بالسيارة ، ام ماشيا على قدميه ! ٠٠ وكثيرا ما منعوا مراقبي الهدنة انفسهم من عبورها بعد مغيب الشمس ! ٠٠

وقد حاول ابناء القرية مرارا ، ان يوسعوا تلك الطريق ، ويرصفوها . فجاء حراس الهداسا ومنعوهم ، والقوا بالحجارة التي اعدها اهل القريةللرصف. في قعر الوادي ٠٠ ! ويروح سكان القرية الى المراقبين الدوليين ، يشكون امرهم ، ولكن ليس ثمة من يجيب ٠٠٠٠

ليس هذا فحسب : فالاراضي المعدة للزرع والتي كان اهل القرية يزرعونها، حتى بعد التوقيع على (اتفاقية الهداسا) وبعد تخطيط الحد بين الفريقين ، منع اصحابها من زرعها ، ومن دخولها ايضا لرعي ماشيتهم ! ٠٠٠ مع ان الحد الفاصل بين ارض اليهود واراضي القرية ، وهو سلك شائك ، لا يزال قائما ٠٠ ويقوم الى جانبه صف من الاشجار غرست هناك عندما تم شراء الارض في زمن الاحتلال البريطاني ـ ١٩١٦ ٠ وكان اهل القرية يزرعون اراضيهم كلها ، حتى الاسلاك الشائكة التي تفصل بينهم وبين جيرانهم ٠

واما اليوم ، ومنذ سنة ١٩٥٤ . فقد ابعد اصحاب الاراضي العربية عن هذا الحد ، بحجة الحفاظ على الامن ، والحيلولة دون اشتباك الفريقين ٠ كان ذلك بطلب من اليهود الطامحين بابصارهم لا ، الى بضعة امتار من الارض فحسب . بل الى القرية كلها ، لعلهم يستطيعون اخلاء سكانها كلهم عنها ، فيخلو لهم الجو ! ٠٠٠

وانه لمما يؤسف له ، ان المراقبين الدوليين كثيرا ، ما يخدعون بالاساليب الشيطانية التي يلجأ اليهود اليها من اجل ايهامهم : ان المستشفى وحراسه في خطر ، ما دام سكان العيسوية يقيمون في قريتهم ، ويفلحون اراضيهم ٠٠

والانكى من هذا كله ، ان هذه (الحجة) الواهية ٠٠ حجة الحفاظ على الامن وابعاد خطر الحرب ٠٠ ما برحت قائمة ! ٠٠ يستعملها اليهود كلما ارادوا توسيع الشقة ٠ ٠فبعد ان كانت الارض العربية المجاورة لمستشفى الهداسا والتي منع اصحابها من زرعها ٠٠ لا تزيد على بضع دونمات ٠٠ اصبحت الان لا تقل عن ٥٠٠ دونما ٠٠ واذا ما استمر هذا الطمع وذلك التخاذل ، طمع اليهود تخاذل المراقبين الدوليين ٠ ٠ فقد يأتي يوم نسمع فيه ـ لا قدر الله ـ ان (العيسوية)٠٠ هذه القرية التي يحق لنا ان نسميها : « القرية المنسية »٠٠ وقد اصبحت كلها ـ رغم قربها من مدينة القدس وتكاد تعتبر حيا من احيائها او حارة من حواريها ـ سكانها واراضيها وطيورها ومواشيها ، يهودية

فالى هذا اريد ان اوجه انظار القائمين على الحكم في بلادنا ٠٠ كي يدرسوا وضع هذه القرية ، ويأخذوا بيد ابنائها قبل ان تأخذهم يد الفناء ٠

وفي هذه النقطة بالذات ، ارى من المصلحة ان اقول : ان شيئا من هذه التي اقترفناها نحن العرب في حرب فلسطين ٠ تلك الحرب التي وقعت اثر صدور قرار التقسيم (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) ٠ ومن تلك الاخطاء، خطئان سياسيان وعسكريا وقعا على (جبل الزيتون) ٠

● **اولهما** : من ١٥ ايار ١٩٤٨عندما هاجم المجاهدون من رجال (الجهاد المقدس) ومن ابناء القدس المجاورة (الطور وسلوان وابودلسي والفيرية والعيسوية) ومن ابناء الاردن الذين تطوعوا في (سرية منكو) يسمونها : سرية الامن ٠٠ هاجم المباني العبرية القائمة على جبل الزيتون ٠ وقد حاصروها ٠ وضيقوا الخناق عليها ٠ فما كان من رجال الهاغانا الذين كانوا يرابطون فيها ، الا ان قرروا الاستسلام٠ ورفعوا ـ بالفعل ـ علم التسليم ٠٠٠ وفيما كان قائد المجاهدين يعد العدة لتسلمها ، امر بالوقوف حيث كان !٠٠ وظل العدو قابعا في مكانه ، يضحك بمل، شدقيه ٠٠٠

● **والثاني** : من ٧ تموز ١٩٤٨ ٠ عندما وقعت (اتفاقية الهداسا) ٠تلك الاتفاقية التي وقعت قبل انتهاء الهدنة الاولى ، ليوم واحد وقعت بنزع الصفة العسكرية عن تلك المنطقة بما فيها قرية (العيسوية) ٠٠٠ وعهد بحمايتها الى (هيئة الامم المتحدة) ٠ وسمح لليهود بالاحتفاظ بمئةوخمسة عشر رجلا (٨٥ من رجال الشرطة اليهودية و ٣٣ مدنيون يهود) يستبدلون مرة في كل اسبوعين واشترط ان لا يزيد عددسكان العيسوية على عددهم عند التوقيع على الاتفاقية !

فما كان من زعيم تلك القرية ٠٠٠ السيد احمد علي محمد العيساوي ٠٠ جاءوا من بعدهم ليبحثوا الخلافات القائمه بين العرب واليهود هناك : « اذا كنتم تفرضون علينا ان لا يزيد عددنا على ما نحن عليه الان ، فاني ارى ان (تخصوا) رجالنا ! ٠٠ كي لا نتناسل ، ولا نتكاثر ! ٠٠ او ان تأخذوا كل طفل يولد بعد اليوم ،فتضعوه في ملجأ من ملاجىء الغرب ٠٠ المتمدن ٠٠ العادل٠٠)

هذا ولا بد لي من الاعتراف انه لولا صمود ابناء هذه القرية الاشاوس ٠٠٠ ولا سيما هذا الرجل ٠٠ الشريف ٠٠ اليقظ ٠٠ والوطني المقدام ٠٠ المخلص لقومه وبلده ٠٠ لما علم الا الله ،ماذا كان ، او سيكون مصير هذه القرية٠٠ العربية ٠٠ الصغيرة ٠٠ والبلدة المسلمة، الصامدة ٠٠٠ التي زرتها قبل بضعة ايام ٠٠ وقد رأيت بام عيني الحراس اليهود المدججين بالسلاح ٠٠ والمرابطين على حافة الطريق المؤدية الى القرية٠٠ وسمعت ما قاله ابناؤها عن الاحداث التي الم بها ٠٠ وقد سجلت ذلك في مفكرتي ، لادخله في الجزء القادم من كتابي : (النكبة ـ نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود) ٠

وقد اسمى الفصل الخاص بهذه القرية :

« العيسوية ـ القرية المنسية »

١٩٦٥ـ٧ـ٣

رئيسهم ٠٠٠ النموذج

روت جريدة هاآرتس اليهودية ان الحاخام عمرام بلوى زعيم طائفة السكناج المعروفة باسم « ناتوري كارتا » سيطرد من الطائفة اذا تزوج من روث بن دافيد التي اعتنقت اليهودية في فرنسا ٠ ويذكر ان معظم رجال هذه الطائفة يؤيدون قرار المحكمة القاضي بمنع الحاخام بلوى من الزواج من المسيحية المتهودة ويفسرون فراره من القدس المحتلة الى بني براك باصراره على الزواج منها ويذكر ان الحاخام بلوى يبلغ الثانية والستين من عمره بينما تبلغ روث الثامنة والعشرين ويبحث الان افراد الطائفة عن مرشحين لتولي زعامتهم ٠

● تلقى مكتب وكالة الغوث في القدس برقية من مكتب الوكالة في قطاع غزة تفيد بتحذير السيدة عفاف الادريسي مفتشة التعليم النسوي في القطاع وعضوة المؤتمر النسائي الفلسطيني الذي انعقد في القدس من العمل في مجالات النشاط السياسي للمؤتمر والا تعرضت لاجراءات رادعة ، ومن ناحية اخرى فقد فهم ان الوكالة في قطاع غزة تحارب فكرة التجنيد الاجباري للفلسطينيين وذلك عن طريق الفصل التعسفي لموظفيها الذين يطلبون للتجنيد في الجيش الفلسطيني بغزة ٠

● ستجري وكالة الاغاثة الدولية تخفيضات على عدد الموظفين العرب الذين يعملون فيها وعلم ان نسبة هذه التخفيضات تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ بالمئة ٠ هذا وفهم ان بعض الموظفين قد تسلموا بالفعل اشعارات تتضمن الاستغناء عن خدماتهم ٠

● قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعيين السيد نقولا الدر مستشار المركز الابحاث التابع للمنظمة في بيروت ٠

● ذكرت السيدة سلمى الخضراء الجيوسي رئيسة وفد فلسطينيات الكويت في مؤتمر المرأة الفلسطينية الذي انعقد في القدس ان جميع اعضاء المؤتمر في مختلف اللجان وجدن ان اهم ركن يجب ان ترتكز عليه جميع ابحاث اللجان هو التنظيم الشعبي لانه ركن من اركان العمل الفلسطيني ، وهو الركن الذي تعتبر معرفتنا به خاما بعدو نعتبر حديثي العهد به ٠

يافا كما تبدو الآن

« ان « يافا » اليوم تصلح لان تكون مثالا نموذجيا لفيلم يمثل الفقر والحرمان والقذارة: فشوارعها وازقتها مثال للاهمال وعدم الاكتراث الصادرين عن بلديتها والسائر فيها يستنشق الدخان ويصعد فوق تلول من النفايات ويصطدم بقطع الخشب وصبات الباطون التي لم تثبت في امكنتها ، وقد انشأت اسرائيل جمعية دعتها « جمعية تحسين يافا القديمة » وقررت هذه الجمعية قلب هذه المدينة التي ما زالت تتسم حتى يومنا هذا بطابعها الاسلامي الماثل في ابنيتها وحاراتها ومنارات مساجدها وزخرفة جدرانها ، الى مدينة سياحية •

وبمعنى اخر ان يافا ستصبح مدينة قاعات بعد سنة واحدة ، فيرى المتجول فيها ٣٥ ستوديو للمصورين والنحاتين و ١٥ دارا للادباء و ١٢ حانوتا لبيع المنتجات الفنية وخمسة مقاهي وستة مطاعم وستة نوادي ومسرح واحد وستة حوانيت خدمة •

ولم تكن عملية اخلاء يافا من سكانها من العمليات السهلة وقد تم حتى الان اخلاء ٢٥٠ عائلة عن منطقة مساحتها ٩٥ دونما وقد تحولت هذه المنطقة الى « مدينة للفنانين » •

وقبل بضعة اسابيع انشأت اسرائيل في يافا قاعة للمصور وحانوتا للمجوهرات وبعد قليل سيأتي اليها المصورون الذين تملكوا البيوت القائمة في منطقة يافا ، وستبقى البيوت على حالتها الاصلية ، وللمصورين الحرية التامة في الاستمرار بالعيش في هذه البيوت كما عاش اهلها الاوائل سنين طويلة او الاقدام على تحسين هذه البيوت وتوسيعها وزخرفتها •

ويافا قد تغير وجهها القديم فهي اليوم مزار لعشاق اللهو الذين يملؤون نواديها الليلية وملتقى الاحباء الذين يبحثون عن مقعد خال في بستان الفنار ليرقبوا منه السفن الجاثية في مينائها ويعدوا نجوم السماء اللامعة في سمائها •

لكن المستقبل يعد بان تتطور يافا الى مدينة يؤمها جمهرة من عشاق الفن والتجار وذوي الذوق السليم ليطعموا فيها سمكها المشوي وليمتعوا انفسهم .. وليشتروا الصور» •

« هابوكر » .

فلسطين

بين

برتراند رسل واثيل مانين

في بريطانيا منظمة تطلق على نفسها اسم « لجنة المائة» ، تضم مفكرين وعلماء واعضاء عاديين من مختلف انحاء العالم ، وهي تدعو الى اقرار السلام العالمي وتجنب الحرب وحظر التجارب النووية وتحويل ما ينفق على اجهزة الحرب والدمار الى ما ينفع الانسانية وابرز قادتها الفيلسوف المعروف برتداندرسل •

لقد انبثق عن هذه اللجنة هيئات متعددة ، منها « هيئة دراسات الشرق الاوسط » ، التي نشرت مؤخرا مشروعا «لحل سلمي للقضية الفلسطينية » •

ان بعض اليهود الذين ينتحلون صفة الاشتراكية قد اشترك في وضع هذا المشروع الذي هدف الى فتح حوار على مستوى عالمي حول موضوع « الحل السلمي » لمشكلة فلسطين يكسب منه اليهود فقط •

ومن الامور البارزة في هذا المشروع القول بأن اسرائيل وجدت لتبقى مع وضع بعض الشروط التي لا يمكن ان ترضي الحق العربي في فلسطين •

وفي « يوم فلسطين » الذي اقيم في لندن ، وزع هذا المشروع في منشور صغير وكانت ايثيل مانين الكاتبة العالمية الشهيرة ومؤلفة «الطريق الى بئر السبع» من بين الحضور الذين تلقوا هذا الكراس ، فردت على المشروع المعروض مبينة الاخطاء الشنيعة التي وقع فيها واضعوه •

وفيما يلي مشروع الهيئة ، ثم رد الكاتبة عليه :

● المشروع

« كانت مشكلة فلسطين والصراع العربي – الاسرائيلي وما تزال مصدرا دائما لسفك الدماء وللالم والظلم منذ عدة سنوات ، كما كانت (نزيفا) للموارد الاقتصادية في الشرق الاوسط ، ومبررا للتدخل الاستعماري والعدوان العسكري في ذلك الجزء من العالم ، وتهديدا دائما للسلام العالمي •

وهذا الصراع ، من غير ان تخفف منه الايام ، ازداد حدة ومرارة بل وخطورة ، اذ ان معاناة والام اللاجئين الفلسطينيين تطول ، وحدة الشك والكراهية تزداد عمقا ما بين العرب واليهود •

ان الزعماء الاسرائيليين يعلنون انهم على استعداد لاقامة سلام مع العالم العربي ، وان العقبة الوحيدة امام ذلك هو رفض العرب اقامة سلام مع اسرائيل • وعلى اية حال ، فقد اوضح هؤلاء الزعماء انفسهم ، بما لا يقبل الشك ، انهم هم انفسهم ليسوا على استعداد للقيام باية تنازلات للوصول الى تسوية سلمية ، وحين يتكلمون عن « السلام مع العرب» فانهم يعنون بذلك تسوية يقبل فيها العرب « بسلام الامر الواقع » ، وهذا يعني ان الصهيونيين يطلبون من العرب ان يعترفوا او يقبلوا باسرائيل في شكلها الصهيوني الحالي ويسلموا بان خطوط هدنة ١٩٤٩ هي حدود ثابتة دائمة ، وان يتنازل اللاجئون الفلسطينيون العرب عن حقوقهم في العودة الى وطنهم •

● الجواب العربي

ومن الجانب الاخر ، فان كثيرا من القادة العرب ، مع بعض الاستثناءات الواضحة ، ينادون صراحة بان الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية هو في تدمير اسرائيل وحرمان السكان اليهود من حقهم في تقرير مصيرهم السياسي •

ان كلا هذين الجانبين لعلى خطأ بالغ الخطورة ، وهما لا يضعان برامج لتسوية النزاع ، بل على النقيض يخططون لاطالته الى اجل غير مسمى ، فالعرب لا ولن يستطيعوا قبول الامر الواقع كأساس للتسوية ، والعرب الفلسطينيون لن يتنازلوا عن حقوقهم الفردية والوطنية في فلسطين ، كما ان العالم العربي لن يحتمل في وسطه دولة صهيونية هدفها المعلن ليس للتعبير السياسي عن سكانها فقط ، بل لتكون رأس جسر واداة سياسية ومقر نهائي لليهود من جميع اقطار العالم والاطالة من « الامر الواقع» هو اطالة وتعميق للصراع الحالي والمغامرة بعراك عسكري قد تكون نتائجه دمار (اسرائيل) •

وحتى لو اوقف الجمود العسكري الصدام النهائي ، (فاسرائيل) المعزولة المحاصرة لا يمكن ان تستمر ما لم تصبح اداة للاستعمار والاستعمار نهايته حتمية في الشرق الاوسط •

ومن الجانب الاخر فان دمار (اسرائيل) ورفض حق (الامة العبرية الاسرائيلية) في تقرير المصير لن يحل المشكلة الحالية ولكن سيقبلها رأسا على عقب ، واية محاولة للوصول الى حل كهذا لا تعني فقط المزيد من الالام وسفك الدماء ، بل تعني ايضا استمرار حالة الحرب ، فضلا عن ايجاد مبرر للتدخل •

● المبادىء الثمانية

لذلك نرى ان اي حل عادل وثابت يكون متفقا مع امال الشعوب العربية في الوحدة المبنية على الاشتراكية ، ومع حق الشعب العبري الاسرائيلي (!) في تقرير المصير ، ومع الحقوق الفردية والوطنية للفلسطينيين العرب . يجب ان يكون مبنيا على المبادىء الثمانية التالية :

● ١ – تمتنع (اسرائيل) عن ان تكون دولة صهيونية (اي دولة لجميع الشعب اليهودي في كافة انحاء العالم) ، وتصبح دولة لسكانها فقط ، ويجب ان تلغى جميع القوانين والاجراءات التي تميز بين اليهود وغيرهم ، ولا سيما « قانون العودة » الذي يمنح اليهود حيثما كانوا حقوقا مطلقة واوتوماتيكية في الهجرة الى اسرائيل وان يصبح مواطنا اسرائيليا ، وكل طلب للهجرة يجب ان ينظر فيه على انفراد وحسب استحقاقه بدون اي تمييز يقوم على اسس عنصرية او دينية •

● ٢ – يمنح اللاجئون الفلسطينيون العرب حق العودة ، وتستوعب اسرائيل اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا هؤلاء الذين يرغبون في العودة ، اما اولئك الذين يفضلون عدم العودة فيجب ان يعوضوا بشكل مناسب عن ممتلكاتهم وماسيهم الفردية •

● ٣ – تلغى جميع اجراءات «الامن» المتخذة ضد السكان العرب في اسرائيل ويدفع تعويض كامل عن جميع انتزاعات الملكية والاضرار (في الارض والثروة والافراد) التي وقعت بسبب هذه الاجراءات والقوانين الاخرى غير العادية •

● ٤ – تعمل (اسرائيل) على تنفيذ سياسة معادية للاستعمار ، وتشترك بصورة فعالة في النضال الرامي الى تشكيل وحدة او اتحاد لاقطار الشرق الاوسط •

● ٥ – يجري النضال العربي للوحدة المبنية على الاشتراكية مع الهدف والاستعداد لاقامة اسرائيل غير صهيونية شريكا في وحدة كهذه (!) •

● ٦ – الى ان تتم اقامة وحدة او اتحاد كهذا ، على الحكومات العربية ان تعمل على تنفيذ سياسة اعادة الامور الى حالتها الطبيعية تماما في علاقاتهم السياسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل الجديدة غير الصهيونية ، وتسوى جميع الخلافات سلميا في روح صداقة وتعاون •

● تقرير المصير

● ٧ – يسمح للفلسطينيين العرب ان يقرروا كيف يمارسون حقهم في تقرير المصير ، وعلى اسرائيل والعرب الا يتخذوا اية خطوات قد تتحيز او تتدخل بهذا القرار •

● ٨ – في حالة تقرير الفلسطينيين اقامة كيان او دولة خاصة بهم يسبق والى حين اقامة الوحدة او الاتحاد المنوه عنهما فيما سبق ، فان على الدول التي تدير حاليا جزءا من المنطقة ، غربي نهر الاردن ، نتيجة اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ ان تتخذ عن طريق التشاور المتبادل ، التدبيرات المتعلقة بالحدود والضرورية لتسهيل اقامة هذا الكيان المستقل •

اننا ندعو جميع محبي السلام من العرب واليهود على حد سواء ، وجميع الاحزاب والافراد الذين يهتمون بالوصول الى حل عادل وثابت للمشكلة الفلسطينية ، ندعوهم الى المصادقة على هذا البرنامج والنضال لتحقيقه » •

● مشروع مشبوه

هذا هو نص مشروع « هيئة دراسات الشرق الاوسط » التابعة للجنة المائة ، وقد نشرت الوثيقة السابقة التي تحتويه في عدد من الصحف اليهودية والعالمية ، ولا بد قبل ايراد تعليق الكاتبة ايثيل مانين عليه من التنبيه الى ان الحق العربي في فلسطين الذي استلب عنوة ، لا بد ان يعود بقوة السلاح العربي •

ان اسرائيل اداة الاستعمار والسرطان الذي يهدد الوجود العربي ، في عرف هذه الهيئات واللجان الدولية ، باقية ويجب ان تبقى .. لان اليد اليهودية ذات أثر فعال في مقررات ودعوات هذه الهيئات واللجان ، وهي يد عملت على اقامة دولة مغتصبة في قلب الوطن العربي ، ولن يكون سحق هذه الدولة الا بالعمل العربي والعربي فقط •

ان هذه الدعوات المشبوهة التي كان مصدرها غربي ويهودي لن تجد عند الشعب العربي الا كل حرب ، وستلقى ، مع الكيان اليهودي المصطنع في فلسطين ، النهاية التي لا بد منها •

لقد اثارت الكاتبة مانين كثيرا من النقاط في ردها على هذا المشروع المشبوه •

● اهناك حل سلمي ؟

وفيما يلي رد ايثيل مانين :

« أظهرت مسودة مشروعكم لحل مشكلة الصراع العربي – الاسرائيلي والمسلمة الي في اجتماع «يوم فلسطين» ، اظهرت ، وارجو المعذرة ، نقصا كاملا في تفهم حقائق الوضع :

● ١ – قلتم بان من الخطأ للعرب ان يرغبوا في تدمير اسرائيل ، وفي قول هذا فشلتم تماما في ادراك الحقيقة الاساسية الاولى وهي ان المدعوة اسرائيل ما هي الا فلسطين التي تحتلها الصهيونية ، والتي تشرد ايجادها مليونا من الفلسطينيين وحرمهم من ممتلكاتهم ، وهم اصحاب البلاد الشرعيون ، وحين اقر قرار التقسيم في الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ، منح اليهود ، وهم ثلث السكان ، ثلثي البلاد •

● ٢ – انكم تشيرون الى « الامة العبرية » ، بينما كون المرء يهوديا امر يتعلق بالدين ، وليس بالجنسية •

لقد كان اعلان فكرة « اليهود كجنس » هو الاساس الذي استندت اليه النازية في عدائها للسامية ، كما انه الاساس الذي تقوم عليه الصهيونية ، والامر الثابت في علم الاجناس ان اليهود ليسوا جميعا ساميين ، ولا يجوز ان يمنح حق تقرير المصير لمجموع خليط من الناس ذوي لغات متعددة يسمون بالمسيحيين •

فاليهودي الاميركي هو شخص اميركي يدين باليهودية ، واليهودي الانجليزي انجليزي ايضا ويدين باليهودية وهكذا ...

● ٣ – لا يمكن لاسرائيل ان تتوقف عن كونها دولة صهيونية ، وحين يطلب منها ذلك فالطلب لا يعدو ان يكون تناقضا فاسرائيل ، الدولة اليهودية ، هي من خلق الصهيونية ، وانتم تقولون انها ستصبح دولة لسكانها فقط ، ولكن من هم سكان اسرائيل ؟

انهم يهود من كافة اقطار الارض ، يضاف اليهم :

– مائتا الف من العرب بقوا وهم مسلمون ومسيحيون •

– واليهود الاخرون الذين كانوا قبل عام ١٩٤٨ ، وكثير من هؤلاء لهم حق البقاء كالعرب ، اذ كانوا هنالك منذ عصور قديمة ، يهود في فلسطين ، ولكن الغالبية العظمى الموجودة الان قدمت نتيجة حملات الضغط والهجرة التي تمارسها الصهيونية على يهود العالم •

● ٤ – تتكلمون عن اسرائيل والحكومات العربية ، وهذا قول هراء ، فاسرائيل هي فلسطين .... فلسطين المحتلة ، وحين يتم تحريرها ستعود عربية من جديد •

ان العرب يقولون .. فلسطين عربية وسوف « يتم تحريرها في الوقت المناسب بعمل عسكري ، وهذا ما يدركه وينتظره كل عربي ، ولا حل بديل له » •

● رد اخر

وبعد ان اجابت امانة سر « هيئة دراسات الشرق الاوسط » الكاتبة مانين على رسالتها ، عادت وتلقت رسالة اخرى منها جاء فيها :

« انني اعلم ان هيئتكم تؤمن بان من الممكن التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي – الاسرائيلي ، لانني قرات نشرتكم ، غير ان ما تقترحونه لا يرضى به العالم الذي ينشد استعادة فلسطين جميعها ، لتعود ثانية عربية فيها حكومة فلسطينية

ان هذا ليس هدف الفلسطينيين المشردين الذين ابعدوا عن بلادهم فحسب ، بل هو هدف العالم العربي جميعه ، وليس على الاجانب الذين هم بمنأى عن الموضوع ان يعلموا العرب ما يفعلونه في هذه القضية ، ومن السفاهة محاولة ذلك •

« هنالك الان جيش تحرير فلسطيني ، وفي الوقت المناسب سيتم تحرير فلسطين بالاسلوب ذاته وبالوسيلة نفسها التي تحررت بها الاقطار المحتلة خلال الحرب العالمية الثانية ، اي بالسلاح •

« نعم .. سيموت كثيرون ، ولكن العرب على استعداد لذلك ، مفضلين الموت على ظروف الحالة الحاضرة الجائرة المهينة •

« لقد اعتدت ان اكون مسالمة وعميقة الايمان باللاعنف ، ولكني لما اعد كذلك بعد ، ولم أدرك الان فقط ان هنالك سبيلا وحيدا لاستعادة الفلسطينيين اصحاب البلاد الشرعيين لحقهم •

« يجب ان تلغى اسرائيل ، كانت البلد فلسطين وللفلسطينيين ويجب ان تعود ثانية كذلك ، ولا داعي لان نكون عاطفين فيما يتعلق بالعنف في هذه الناحية ، ان العرب ليسوا كذلك ، وليس لهيئتكم او اية هيئة اخرى حق البحث عن «حل سلمي» ، فالفلسطينيون والعرب جميعهم يعرفون الحل ، ولا يوجد سواه ... »

وقد تابعت الكاتبة رسالتها فرفضت رجاء لحضور اجتماع « هيئة الدراسات» قائلة :

« لا استطيع الاستماع الى الكثير من الهراء الوهمي حول الحلول السلمية ، فانا اعرف العالم العربي والشعور العربي ، وانا كليا مع اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وهم يقبلونني واحدة منهم ، انني الان مواطنة شرف فلسطينية ، وهذا ما افخر به •

« انني غير مهتمة بمساعدة « هيئة الدراسات » ولكنني اهتم فقط بتحرير فلسطين ... »

مانين تقول للجنة المائة :

- "انني غير مهتمة بمساعدتكم ... مهتمة بتحرير فلسطين فقط !
- لا استطيع الاستماع الى هراء حول حل سلمي ..
- ليس من حقكم تعليم العرب كيف يحلون المشكلة .. وانها سفاهة ان تحاولوا .
- انني اعتبر نفسي مواطنة شرف فلسطينية وانا فخورة بذلك !"

حكاية وعبرة

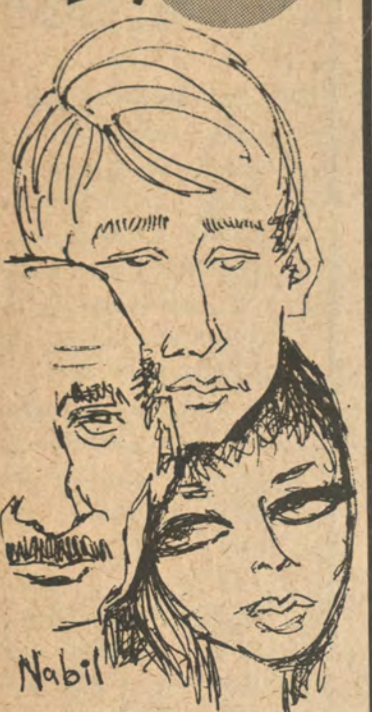

ذكرت جريدة هابوكر اليهودية في ١٩ تموز الماضي ان الشاب اليهودي ابرهام عبادي وعمره ٢٤ سنة يطالب الان بميراثه من ابيه العربي خليل ياسين احد كبار الاثرياء العرب في طبريا سابقا وقد لجأ الى سوريا ابان النكبة وتوفي مؤخرا فيها •

وقصة هذا الميراث ترجع الى ايام الانتداب البريطاني على فلسطين عندما كان للتاجر العربي خليل ياسين خليلة يهودية في طبريا وقد نجبت له ولدا دعته ابراهام لكنها توفيت بعد الولادة ، ولم يتنكر الاب العربي لنسب ابنه فحصل الوليد على شهادة ميلاد ذكر فيها اسم والده خليل ياسين كاب له •

ولما كانت الديانة اليهودية تلحق الوليد لقومية امه هذا عد الطفل ابراهام يهوديا وطالبت عائلة امه بحضانته فنشأ بين اقارب امه على حساب ابيه وتعلم في المدارس اليهودية الدينية وقضى بعض الوقت في بعض المستعمرات اليهودية من طراز كيبوتس وخلال هذا الوقت كله كان والده ينفق عليه وفي سنة ١٩٤٨ نزح الاب من طبريا الى سوريا وترك وراءه اموالا طائلة •

ولم يكن الابن ليعرف شيئا عن ابيه ومؤخرا ابلغه احد الاشخاص ان والده يود لو يجتمع معه في نقطة الحدود على جسر بنات يعقوب بسبب مرضه وقبل ان يتم الولد معاملات هذا اللقاء عن طريق لجنة الهدنة المشتركة قيل له ان والده قد مات •

ويدعي الابن الان انه الوريث الوحيد الشرعي لابيه العربي المتوفي وهو الان يطالب بميراثه ، وتقدر التركة التي خلفها الاب وراءه في اسرائيل بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة اسرائيلية بما في ذلك الارض الملساء والكروم في قرية شفا عمرو وبعض المنازل والاراضي الصالحة للبناء والدكاكين في طبريا بالاضافة الى قطع الاراضي في سمخ وجميع هذه التركة مسجلة باسم دولة اسرائيل باعتبارها مالا عربيا مهجورا وقد وكل الابن اليهودي محاميا ليطالب بهذه التركة باعتباره الوريث الوحيد لابيه العربي •

ومما لا شك فيه ان هذه القضية ستكون احدى القضايا المعقدة اذ انها تتطلب اولا شهادة وفاة الاب والحصول عليها صعب جدا بسبب القطيعة القائمة بين سوريا واسرائيل الامر الذي يستوجب الحصول على هذه الشهادة عن طريق لجنة الهدنة او امانة الامم المتحدة او الصليب الاحمر وبعدها يضطر الابن اليهودي الى خوض معركة تستهدف الاعتراف به كوريث وحيد لابيه العربي المتوفي ! »

جوانب مجهولة في عقلية العدو واخلاقه

الذبائح البشرية

وسر دمها المكتوم

بقلم
الشيخ محمد علي الزعبي

فتش عن اليهود ، واربط بهم ما عرفت من المؤامرات على مطلق انسان ، وما لم تعرف . اربط بهم وحدهم ، مؤامرة الذبائح البشرية ، التي لم تخطر حتى على قلب ابليس نفسه.

هناك جمعية في كل بلد منكوبة ولو بأقلية ، يجب ان يكون عضوها يهوديا عميقا في تدينه ، والاحسن ان يكون حاخاما ، فريسيا او صوفيا ، قراءا او رابيا ، او حزانا ، على الاقل .

يفوز العضو بالسر ، بعد اختيار وفحص ، ومواثيق واقسام ، بقوى العناصر السماوية ، بعد التحذير الشديد من افشاء السر ، اذ عاقبته الموت على ابشع الصور .

مهمة هؤلاء، اقتناص من سهل اقتناصه من المسيحيين او المسلمين ، رجلا كان او امراة او طفلة او طفلا ، لاستنزاف دمه ، بطريقة حقوق تمثيلها محفوظ لهذه الجمعية !!!

يجوز ، بل يجب الاقتناص في مطلق زمان ومكان ، ويتضاعف الوجوب ، ويشتد السعار في ٢٥ كانون الاول و١٤ شباط وعيد الفصح و٩ تموز ، وقد اتفقت الكلمة وتواترت الاخبار وادان التحقيق في مطلق بلد بعض يهودها !

لقد مثلت هذه الجمعية الوفا او عشرات الالوف مما عرضنا من هذه الحوادث وما لم نعرف واول حادثة وعاها التاريخ عام ٤٥٤ بعد الميلاد المسيحي واخر حادثة عرفناها وقعت بروسيا عام ١٩٦٣ .

وانا نتحقق – وان خصرنا البحث على حوادث وقعت في وسطنا وما حولنا – ان كثيرا من الضحايا تحدت التحقيق ، وبعضها ، رغم الدقة والانتباه واحكام الخطط ، تعرضت لشمس العدل ، وان نجا بعض ابطالها من حبل المشنقة او حد المقصلة ، باساليب يهودية معلومة، كحادثة قتل الاب توما وخادمه ابراهيم عمار في حي اليهود بدمشق ، اذ ادان التحقيق ابطال الجريمة ، ونجا بعضهم بشفاعة من ملك المال الذي يمثله موسى مونتيفوري وال روتشيلد وال ساسون .

ملك المال هذا الذي نشاهده في العهد القديم والمسنا والجمارا والتلمود ونعرفه بهذا النص :

للمسيحيين والمسلمين ملوك كثيرون ولنا نحن اليهود ملك واحد هو الذهب.

ولعل من اشهر هذه الحوادث استنزاف دم الطفل الارمني هنري عبد النور، وهو طفل دمشقي لا يتجاوز السادسة من عمره توارى عام ١٨٩٠ وبعد جهود وتحقيق شوهد مطروحا في بئر معطلة في حي اليهود

ورغم ان ملك المال قدم بيد دي. ع) و (هـ. ن) الف ليرة ذهبية ثم باركها فاصبحت عشرة الاف، استطاع ملف الدعوى الفوز بالتحقيق المحلي بل والدولي .

فقد كتبت ام الطفل الى ملوك ورؤساء جمهوريات الدول الاجنبية ، فاختارت كل دولة طبيبا وبعد تشريح دقيق جاء القرار معترفا باستنزاف دم الطفل .!

اجل رغم ملك المال ، اخذت حادثة هذا الطفل حقولا من اهتمام الراي العام العالمي. فتحدثت جريدة المحروسة بعدديها ١٧٨٣و١٨٠٥ الصادرين في ١٣ تموز مايو (.ايار) و ١٧ يونيو (حزيران) ١٨٩٠ وجريدة الفلاح القاهرية بعدد ٢٢٩ الصادر في ١٧ يوليو ١٨٩٠ وسواهما من كبريات الجرائد .

على ان حادثة هنري هذه ليست الاولى والاخيرة فقد راينا بدمشق عام ١٨٤٥ محاولة استنزاف يوسف المصري الحلاق، ورأينا في بيروت عام ١٨٢٤ استنزاف دم فتح الله الصائغ كما رأينا السلطان محمود العثماني نفسه يعثر على جثماني طفلين في احدى معابد اليهود بالقسطنطينية عام ١٨١٥ .

ومن اعجب ما رايت ان بعض اليهود الذين مثلوا دور الاستنزاف في النمسا عام ١٦٦٠ اخذوا راس المغدور مع بعض البسته وعلق على شجرة في بستان بعيد عن المدينة ليلصقوا الجريمة بالذئب ! ولكن التحقيق ادرك ان الذئب لا يعلق راسا فاعدم رئيس المجرمين (لافي) حرقا عام ١٦٧٠ .

لا عجب فقد برع المستنزفون باساليب التضليل اذا راينا بحادثة احد الذين ادانهم التحقيق يشهد ان الطفل دخل الثكنة ولم يخرج . ليلصق الجريمة بالجيش !!

هذا الموضوع ليس بدعا . ولكن يد الجرائد ضاعفت ذيوعه وساعدت جميع الناس على تهيجته ،وقد انصف الذي جمع شتاته من الجرائد والملفات الرسمية وارانا اليهود ولا يستطيعون دفع هذه الحقائق الا بمثل :

(في كل امة يوجد اناس صالحون واناس طالحون، فان اخطا فرد في الامة مطالبة بخطئه) ...

وطبيعي ان ترى قوما يحاولون دفع القصاص عن اليهود . بل طبيعي ان نرى من يحاول تبرئتهم اذ المجرم لا يعترف بعدل القرار الذي ادانه ولو كان عادلا .

ويظهر ان الجرائد حينذاك كانت ترى وجود ادانة المجرمين . بل كانت تتحقق ان اليهود ليسوا ابرياء من مئات من مثل هذه الحوادث ، اذ نرى اصحاب (المقتطف) يكتبون لسليم زاكي كوهين البيروتي ، بعرض اليهود المدافع قائلين :

« اكتب الحوادث دون تعليق » .

مصير دم الذبائح البشرية

هذا دم مبارك ، يحتفظ به الحاخام فيرشه على كتان ويحرقه ويحتفظ برماده ليضع بعضه على بيضة مسلوقة ياكلها العروسان ، وبعضه على خبز الفطير وخبز المانوكا وخبز الفور وطعام ٩ تموز . ويدهن ببعضه المختونين والمحتضرين . ويحتفظ ببعض للسحر والتعاويذ والاحجبة .

فلسفة اعضاء جمعية الذبائح

يقولون : ان العدد ١٩ من الفصل التاسع من سفر الخروج يقول : (امات البرد جميع دواب (المصريين) والعدد ٧٠ من الفصل ١٤ منه يقول الحق المصريون بني اسرائيل بستمائة مركبة)

وهنا يستنبط الحاخام حكما مشرعيا بهذا النص :

« اذن خبئوا بعض دوابهم خشية الموت ، وعلينا ان نقتل لهم كل مخبي، وعزيز وفي راس ذلك اطفالهم «وبعضهم يرى هذا الدم تذكارا للدم الذي لطخ البيوت حين خروج اليهود من مصر مختلسين ما استطاعوا من مالها وحليها كما جاء في سفر الخروج .

وهناك تعليلات تتفاوت بتفاوت سعة الاطلاع على التلمود . فموسى ابو العافية مثلا بطل ذبح الاب اليارودي وتلميذه ابراهيم عمار . مرجع من مراجع التلمود . ولذا رايناه اشدهم شرا واكثرهم انغماسا في مستنقع هذه الجريمة .

ومن الغريب ان اعضاء هذه الجمعية يتعارفون بالرموز ، وهم اصحاب مبدأ (اذا رأيت اميا على حافة نهر فارم به الى اسفل ، واذا رأيته مستظلا بجدار فاهدمه ، واذا رأوا جنازة اممي قالوا بالعبري :

(رايت اليوم منافقا وعسى ان ارى غدا (اثنين) !

هذا الموضوع تناوله كثيرون بمناسبات شتى وفي دار كتب بيروت مخطوط برقم ٦٢٥ مؤلف من ٢٦٧ صفحة نتمنى ان يراجع الباقون منه (على الاقل) صفحات ٩،٣٤،٩١،١٤١،٢٠٢،٢٦٣،٢٦٥.

تعليقنا على هذا الموضوع

ان مطالعة عابرة للاناجيل والرسائل ترينا المؤامرات التي حاكها اليهود للمسيح كمؤامرتي قصتي – (مريم المجدلية) و (اعطوا ما لقيصر لقيصر) وسواهما مما اخذ بعد تاسيس القوة الخفية – الماسونية صفة منظمة .

وان وقفة على اطلال القرون الثلاثة الاول للميلاد المسيحي ، ترينا ما لاقاه المؤمنون بالمسيح على يد اباطرة الغرب وفي راسهم نيرون ابن اليهودية بوبايا من اضطهاد وتقتيل بسبب اغراء اليهود وتوجيههم ومفاسدهم .

ولو اردنا التعرض لما جاء في القرآن والاحاديث النبوية حول اليهود،لخرجنا عن الموضوع .

كل هذا يفهمنا الحكمة من الشرط الذي اخذه بطريرك القدس صفرنيوس الارثوذكسي اللبناني من عمر بن الخطاب، الا هو حرمان اليهود من سكن القدس .

لا غرابة اذ اليهود يطفحون حقدا وضغينة ، على من خلق من الامم ومن لم يخلق ، فاذا تقربوا لاله اسرائيل الضيق المتزمت المتعصب العيلي بالقرابين (البشرية فان (ما تخفي صدورهم اكبر) .

قد تسمع الذين في ساحل معرفة النفسية اليهودية يقولون :

لليهود كتاب رئيسي هو العهد القديم ، وهذا قائم على وصايا منها (لا تقتل) .

مساكين هؤلاء، الا يدرون ان لليهود تقاليد ترى موسى بلغ وصيا مكتوبا هو التوراة او الكتاب الاول ، ووصيا شفهيا هو المشنا الكتاب الثاني ، الذي انقلب مع توالي الايام تلمودا « تفسيرا ، ولا يزال رغم ما اعتراه من تعديل وتطوير وتهذيب ، اخطر على الاممين من مرض الجذام .

هذا التلمود مرجع تقليدي جعل من مطلق يهودي شخصا يرى قتل الامم وسرقة مالها وشهادة الزور عليها واتلاف كتبها المقدسة وانتهاك كراماتها، ليس جائزا فحسب بل واجبا وزلفى .

لقد حدثنا المسيح نفسه عن اثر هذه التقاليد في نفوس الكتبة والفريسيين، ورفضهم (يحاربون الشريعة حرصا على تقاليدهم) بل تغلغل ما تنطوي عليه نفوسهم بقوله (قبور مبيضة).

وحسب القارىء ان يعلم ان التلمود يحرم على الطبيب اليهودي اسعاف الاممي الا اذا قصد التعلم به !

اجل التلمود ، اقسى كتب العالم كله ومن فاته الاطلاع على مجلداته السبعة والثلاثين فحسبه ان يرى في البند التاسع من الفصل الثامن من السفر السادس هذا النص :

(ان يسوع الناصري موجود في الجحيم بين الزفت والنار ، وان امه ولدته بمباشرة الزنا مع عسكري اسمه بندارا ، وان قتل المسيحي من الامور الواجبة والعهد معه ليس ملزما ، ومن الواجب لعن رجال الدين المسيحي كل يوم ثلاث مرات) .

عن الوكالة ايضا

اعلن وجهاء ومخاتير العائدين في الاردن استنكارهم ورفضهم لمشروع تعديل نظام البعثات الخاص بوكالة الغوث وكذلك محاولة الوكالة تصنيف العائدين الى فئات معتبرين ذلك محاولة تدريجية لتصفية القضية الفلسطينية وجاء هذا الرفض في الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي في رئاسة الوكالة في مدينة القدس بين المستر فيشر مدير شئون الوكالة في الاردن ووجوه ومخاتير العائدين الموجودين في جميع انحاء الاردن .

وعلمت « فلسطين » بان وفد وجهاء العائدين قد تباحث مع المستر فيشر في قضية البعثات التعليمية لابنائهم ومقترحات الوكالة بالنسبة لتعديل مشروع البعثات التي تقضي بان تقوم الوكالة باجراء تحقيق في دخل عائلات الطلاب الذين ستوفدهم الوكالة في بعثات وتساهم في نفقات تعليمهم بنسب تتراوح بين ١٥٠ و ١٨٠ و ١٠٠ بالمئة من قيمة البعثة الاساسية وذلك بالنسبة لحاجة عائلة المبعوث المادية . وقد اعرب الوفد عن استنكار العائدين التام لهذا التعديل وخاصة ما يتعلق بتصنيف العائدين الى فئات مختلفة ، واعلنوا ايضا عن رفض المشروع الجديد جملة وتفصيلا.

وقد رد المستر فيشر على طلبات الوفد بقوله : « لقد اجتمعت بالدكتور سيف الدين الكيلاني وزير الانشاء الاردني وتباحثت معه مطولا بهذا الخصوص وقد تم الاتفاق فيما بيننا على ان تتبنى الوكالة الطريقة التي كانت متبعة في السنين السابقة بالنسبة للبعثات الجديدة ١٠ اما بالنسبة للبعثات القديمة فقد وافقت الوكالة على ان تعيد النظر في المقترحات على ضوء التطورات الاخيرة في الاردن بهذا الشان .

والمقترحات هي : – تجزئة قيمة البعثة الى ٥٠ و ٨٠ او ١٠٠ بالمئة وذلك بالنسبة لمدى حاجة العائد . فمثلا اذا كان دخل عائلة طالب البعثة يقدر بمئة دينار فالوكالة لا تقدم له اية معونة لاعتقادها بان والده في حالة تمكنه من الصرف عليه. والغاية من هذا ان تزيد الوكالة عدد المنتفعين بالمنح الجامعية من ٥٠ مثلا الى ٧٠ وفي الوقت نفسه يكلف هذا الوكالة اقل من مصروفات الخمسين وقد عارض وفد العائدين هذا العرض بشكل جماعي ورفضوه جملة وتفصيلا ولكن مصادر الوكالة تصر على انها لا تستطيع تقديم اية منحة جديدة الا على ضوء اعادة التحقيق في دخل طالب البعثة .

هذا وقد بين الوفد لمدير الوكالة ان الشعب الفلسطيني شعب قد ظلم وطرد من بلاده ولذلك نطالب معاملتنا جميعا كعائدين سواء من لهم دخل عال او من هم معدمون ونرفض باصرار تقسيمنا الى فئات . فرد المستر فيشر بقوله : – ان الوكالة انبثقت بقرار عن الجمعية العمومية للامم المتحدة على ان تقدم خدماتها للمحتاجين من العائدين الفلسطينيين فقط . كما ابلغ وجوه العائدين ان المستر جون ريداوي سيصل الى الاردن حاملا معه قرار رئاسة الوكالة بالنسبة لتصنيف العائدين الى فئات ومنحهم البعثات على هذا النحو وسيقابل المستر ريداوي وزير الانشاء الاردني للتباحث معه بهذا الخصوص وسيمكث مدة يومين في الاردن واختتم المستر فيشر حديثه مع الوفد مطمئنا اياهم بانه يعتقد جازما ان رئاسة الوكالة في بيروت ستاخذ بتوصيته القائلة بعدم التحقيق في دخل اصحاب البعثات الذين منحتهم الوكالة في السابق . ولكنه اصر على ان الوكالة ستقوم بالتحقيق في دخل الذين سيمنحون بعثات جديدة .

وكانت مقررات الوكالة قد اثارت استنكارا واسعا في صفوف العائدين وخاصة الطلبة الذين اعتبروها وسيلة خبيثة لتوقيفهم عن اكمال تعليمهم .

صفحة عمالية يشرف عليها الاتحاد العام لعمال فلسطين

امين عام اتحاد عمال فلسطين يتحدث عن:

العمال ومعركة العودة

حسني صالح الخفش

الاستاذ احمد يماني

حسني صالح الخفش ، امين عام اتحاد عمال فلسطين فهو علاوة على المنصب الحساس الذي يشغله اليوم في الاتحاد ، والذي توصل اليه بعد جهود جبارة بذلها في ميدان العمل النقابي ، قد لعب في فلسطين ، قبل النكبة ، دورا نضاليا بارزا سواء على صعيد تنظيم زملائه العمال او النضال الباسل لتأكيد عروبة فلسطين ضد المحاولات الصهيونية والاستعمارية للسيطرة عليها .

قابلت الاخ حسني ، في مكتب منظمة التحرير في بيروت ، عندما جاء مؤخرا الى لبنان ، ودار بيننا الحديث التالي :

● – هل لكم ان تقدموا انفسكم لقراء فلسطين ؟

– انا حسني صالح الخفش ، من مواليد مدينة نابلس بفلسطين عام ١٩٢٠ واقيم حاليا في القاهرة ، واشغل منصب الامين العام لاتحاد عمال فلسطين ، للمرة الثانية ، بعدما جدد انتخابي لهذا المنصب في مؤتمر اتحاد العمال الاول الذي عقد في غزة قبل حوالي ثلاثة اشهر ونصف .

● اخ حسني ، هل سبق لكم في فلسطين ان خضتم تجربة نقابية .. متى وفي اية ظروف ؟

– بعد ان انهيت دراستي المتوسطة في فلسطين ، اشتغلت عاملا في دائرة الاشغال العامة ، حيث انتسبت الى (جمعية العمال العربية الفلسطينية)، وقد تمكنت من تنسيب معظم زملائي في دائرة الاشغال ، ثم انتخبت سكرتيرا لنقابة العمال في نابلس ، واصبحت عضوا في الهيئة الادارية لمجلس نقابات المنطقة ، ثم توصلت الى منصب امين سر فرع مجلس النقابات في المنطقة الوسطى من فلسطين ، وبعدها بقليل اصبحت عضوا في اللجنة التنفيذية العليا لمجلس النقابات العام في الارض المقدسة، وعينت مفتشا لاربعة عشر فرعا من فروع مجالس النقابات اذكر منها فرع صفد وترشيحا ومعليا وعكا والناصرة وبيسان وغزة وبئر السبع ويافا (حيث كان المناضل الفلسطيني الاستاذ احمد يماني يشغل منصب امين سر الفرع هناك) .

اما بعد مقتل النقابي الفلسطيني الاول المرحوم سامي طه من قبل العناصر الرجعية والاستعمارية . فقد انتخبت امين سر عام جمعية عمال فلسطين بالوكالة . ثم بعد عام واحد اصبحت امين سر وامين صندوق اللجنة القومية في نابلس بالاضافة الى رئاسة مجلس الدفاع المدني ايضا .

● هل سبق ان زرت لبنان قبل اليوم ، وما هو الهدف من زيارتكم الحالية ؟

– لقد زرت لبنان الشقيق عدة مرات، وكانت المرة الاولى عام ١٩٤٩ عندما جئت على رأس لجنة عسكرية لشراء معدات حربية للحرس الوطني الفلسطيني في نابلس .

اما الهدف من زيارتي الحالية فهو التعرف عن قرب على نشاط فرع الاتحاد في لبنان ، ومحاولة التوسط للافراج عن اعضاء الاتحاد الثمانية المعتقلين منذ مدة في سجون لبنان .

● بمناسبة الحديث عن المعتقلين ، ما هي المساعي التي بذلها الاتحاد لاخلاء سبيلهم ، وهل قمتم بزيارتهم في المعتقل خلال فترة وجودكم في لبنان ؟

– اما بالنسبة للزيارة فقد قابلتهم ظهر يوم السبت الموافق ١٧–٧–٦٥ وتحدثت طويلا مع الزميل احمد اليماني امين سر فرع الاتحاد في لبنان ، وامل ان تفرج عنهم السلطات اللبنانية في اسرع وقت ، خاصة وان « التهمة » الموجهة اليهم ترفع رأس كل فلسطيني، واما بالنسبة لمساعي الاتحاد للافراج عنهم ، فقد ارسلنا الى المسؤولين في الحكومة اللبنانية عدة برقيات تطالب باطلاق سراحهم، كما اننا ناشدنا . في رسائل جميع اتحادات العمال العاملة في لبنان ان تعمل باسم الاخوة والزمالة ووحدة المعركة على الافراج عن المعتقلين.

التحرير حاليا ؟

● هل للاتحاد العام لعمال فلسطين فروع في جميع الاقطار العربية ام لا ؟

– في الحقيقة ان الاتحاد ، على الرغم من حداثة سنه ، اصبح الممثل الوحيد لعمال فلسطين في الاقطار العربية التالية: الجمهورية العربية المتحدة ، لبنان غزة العراق والكويت . اما سوريا فلم نتمكن ، لاسباب خاصة ، لا مجال لذكرها الان ، من ايجاد فرع هناك .

● هل « الاسباب الخاصة » التي لمحت اليها ناتجة عن موقف السلطة هناك ؟

– ......

● والاردن ؟

– ان قضية ايجاد فرع لاتحاد العمال في الاردن مسألة فيها نظر لان العمال الفلسطينيين هناك منتسبون ، بحكم الواقع ، الى اتحاد عمال الاردن ، بل لا اغالي اذا قلت ان اللجنة التنفيذية العليا لهذا الاتحاد هناك هي في غالبيتها العظمى من ابناء الضفة الغربية ، فاذا انشأنا فرعا لاتحادنا ايضا فاننا نحكم بذلك على اتحاد عمال الاردن بالاندثار والتلاشي ، مع اننا لا نرضى له ، باي حال ، مثل هذا المصير . خاصة وان لنا كل الثقة بان الاتحاد هناك يعمل مخلصا في سبيل القضية الفلسطينية، وطالما ان العمل موجود ، فان الاسماء لا تشكل عقبة على الاطلاق .

● ما هي مشاريع الاتحاد للنهوض بمستوى اعضائه ثقافيا واجتماعيا و.. حياتيا ؟

– ان الاتحاد العام لعمال فلسطين دائم السهر على تثقيف اعضائه وتوعيتهم كي يقوموا بدورهم الطليعي في معركة العودة على اكمل وجه ، اما من الناحية الدعاوية من اجل القضية فاننا نعمل باستمرار على توطيد علاقة عمال فلسطين ، عن طريق الاتحاد ،باخوانهم العمال العرب خاصة ، وعمال العالم بشكل عام ، وقد قطعنا في هذا المجال شوطا لا بأس به ، خاصة وان العمال الفلسطينيين قادرون على كسب الاصدقاء والانصار لقضيتهم على الصعيد الدولي، بشكل ملفت للنظر .

.. وفي قطاع غزة تمكن المجلس التنفيذي للاتحاد هناك من اصدار عدة تشريعات قانونية تحمي مصالح العمال وتحفظ حقوقهم ، في حين ان العمال الفلسطينيين في الاقطار العربية الاخرى يرضخون لانظمة تلك الاقطار فيما يختص بقضايا العمال .

● ما هي الوسائل التي يمكن لاتحاد العمال عن طريقها ان يجند عمال فلسطين ، عمليا ، استعدادا لخوض المعركة القادمة مع العدو ؟

– في هذا المجال الخطير لا نستطيع ان نقوم باي عمل منفصل عن قرارات منظمة التحرير ، وقد اكدنا على اعضاء الاتحاد في اكثر من مرة ، ان يساهموا في كل مشروع تقوم به المنظمة لتعبئة جهود الشعب الفلسطيني ، سياسيا وعسكريا ، لان وجود المنظمة ، كحركة تحرير شعبية فلسطينية ، يجعل اي عمل تقوم به اية فئة ، امرا غير مشروع ، طالما ان مجال العمل تحت لواء المنظمة مفتوح امام الجميع ، الى اقصى مدى ممكن .

● هل طالبتم يا اخ حسني بتمثيل الاتحاد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ؟

– في الحقيقة ، نحن لم نطلب من رئيس المنظمة مثل هذا الامر ، اما السبب في ذلك فيرجع الى ان المؤتمر الاول لاتحاد العمال الذي عقد مؤخرا في غزة ، عندما بحث هذا الموضوع ، اقر بالاجماع ضرورة العمل على تنظيم العمال ، بشكل متين ، وابرازهم كقوة اساسية في مجال العمل الفلسطيني ، وعندها لن نحتاج الى ان نطلب تمثيلنا في اللجنة التنفيذية للمنظمة ، لانها هي التي ستسعى الينا . اضف الى ذلك ان الاتحاد لا يزال في بداية عمله التنظيمي والنقابي وهو بحاجة الى جهود جميع اعضائه القادرين على العمل والتحرك داخل الاتحاد ومن اجله .

● اذن ما هي علاقة الاتحاد بمنظمة التحرية حاليا ؟

– لا شك في انها علاقة الفرع بالجذع . لان الاتحاد ، كجزء من المنظمة وكقاعدة رئيسية من قواعدها الشعبية ، يخضع دائما لجميع مخططاتها السياسية. في حين ان المنظمة نفسها قد اقرت ان لاتحاد العمال حرية العمل والتصرف في شؤونه الداخلية ، وابدت استعدادها التام لان تمد الاتحاد بكل ما تستطيع من عون مادي ومعنوي وادبي ، فافرغت له، انسجاما مع هذا الخط ، في كل نشاطاتها الاعلامية والمكتبية ، قسما خاصا يشرف عليه الاتحاد ، ويعمل بواسطته ضمن مخططاته الخاصة .

وهنا انتقلت في اسئلتي الى مجال اخر ، اذ سألت الامين العام لاتحاد العمال ما يلي :

● ما هو موقف الاتحاد من الاعضاء الحزبيين ؟ وهل هناك شروط خاصة لقبولهم اعضاء عاملين في الاتحاد ؟

– ان الشعار الاول الذي تشدد عليه منظمة التحرير في عملها اليومي ، ونحن جزء منها ، هو موضوع « الوحدة الوطنية الفلسطينية » ، وهذا يعني في رأيي ان جميع جهود الفلسطينيين ونضالاتهم يجب ان تنصب في بوتقة واحدة هي منظمة التحرير ، وهذا يجري بالتالي الى ازالة جميع الفوارق والحدود التي تباعد بين الفلسطينيين ، مهما اختلفت اراؤهم السياسية في الوقت الحاضر ، خاصة وان الهدف الذي يعمل من اجله الجميع واحد ، الا وهو استرداد فلسطين . وانا ارى ان الاتحاد لا يمكن ان يجني اي ثمرة من دخول الفلسطينيين في صراعات فكرية جانبية لا تخدم الا المصالح اليهودية العالمية والاستعمار ، لانها ستلهيهم عن واجبهم المقدس تجاه وطنهم . ومع هذا فان الاتحاد يرحب بكل حزبي ، ويفتح صدره له ، ما دام رائده الاخلاص في العمل ، والحزبيون الشرفاء كثيرون ويمكنهم ان يقدموا الى الاتحاد اجل الخدمات ، ولكن في الوقت نفسه ، يعمل الاتحاد على الا يسمح لاي فئة ان تستغل العمل ضمنه للوصول الى مكاسب حزبية ضيقة، اما في خارج الاتحاد فان كل فلسطيني يستطيع ان يعمل من اجل قضيته ، حسبما تفرض عليه قناعته الشخصية .

● هل يمكن ان يطرح الاتحاد ، كفئة ينتظم في صفوفها الكادحون ، قضية التناقضات الطبقية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر ؟

– ان اتحاد العمال يؤمن بضرورة ان يتولى قيادة النضال القومي في كل قطر عربي ، ومنها فلسطين، عناصر ثورية متحررة ، وان يكون للعمال والفلاحين من بينها نصيب كبير ، اذ ان التجارب قد اثبتت ان الطبقات المسحوقة ،بحكم ظروف نشأتها وطبيعتها ، اقرب ما تكون الى ايجاد المشاكل والامراض الاجتماعية القاتلة ، وبالتالي تصبح هي اكفأ من غيرها في مجال وضع الحلول الجذرية اللازمة لها ، كما ان هذه الطبقات نفسها تكون ابعد الناس عن احتمالات الخيانة او الانحراف ، ومن هنا جاءت نظرتنا القائلة بان يتبوأ العمال والفلاحين مركزا طليعيا في مسيرة النضال الفلسطيني .

هذا مع العلم بان طبيعة القضية الفلسطينية تفرض علينا ضرورة اخضاع جميع التناقضات الفرعية القائمة بين الطبقات الفلسطينية لمصلحة التناقض الاكبر القائم بيننا ، ككل ، وبين اسرائيل خاصة وان « البورجوازية » الفلسطينية تكاد ان تكون معدومة ، الا في حالات معدودة .

● هل لك امنية خاصة تود لو تتحقق ؟

– – ان امنيتي الخاصة كبيرة وذات فروع : اولها ان اعيش ولو يوما واحدا في مدينة « يافا» بعد تحريرها ،وثانيها ان ارى الشعب الفلسطيني قد عاد الى وطنه مرفوع الرأس موفور الكرامة ، واخرها ان ارى الامة العربية وقد تحققت اهدافها واجتمع شتات شملها تحت ظل علم واحد ، في نظام اشتراكي ديمقراطي ، وبقيادة رجل واحد .اتمنى ان يكون الرئيس البطل جمال عبد الناصر بالذات .

● اخ « ابو طلال » لماذا اخترتم ، في امنيتكم ، مدينة يافا ، مع انكم من مواليد نابلس ؟

– لقد اخترت يافا بالذات لسببين :

أ – لانها اجمل ثغر في فلسطين ، وقد قضيت على شواطئها البديعة احلى ايام عمري ، وهذا بالطبع ، يجعلني احن اليها بشكل دائم .

ب – لانها تقع الى جوار «تل ابيب» ومعنى هذا ان تحريرها هو في الوقت نفسه تأكيد على ان «اسرائيل» قد زالت الى الابد بعد ان يتم دك عاصمتها المشؤومة ، من قبل الجيوش العربية المظفرة .

اما سؤالي الاخير الى الاخ حسني فقد كان :

● هل عندكم كلمة اخيرة تحبون توجيهها الى العمال الفلسطينيين في لبنان ؟

– كلمتي الاخيرة الى كل العمال الفلسطينيين ، اينما وجدوا ، هي ان يدركوا بان لا كرامة ولا حياة لنا الا في فلسطين ، وان ربوعنا الحبيبة لا يمكن ان تعود الا اذا صممنا العزم على تحريرها من مغتصبيها ، وان العزم لا يكون ذا فائدة الا اذا اتحدت جهودنا ونضالات ابناء الطبقة العاملة الفلسطينية في تنظيم واحد هو الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي يشكل القاعدة الرئيسية في منظمة التحرير .

« ابو الوليد »

بقلم محمد صالح يونس

محمد العدناني

... الشاعر محمد العدناني ، كتلة من الاحاسيس الملتهبة لتحرير وطنه والثقة التي اعتدنا ان ندعوها بالايمان الذي يجعلك تشعر بالمسؤولية تجاه وطنك وشعبك. فالعدناني الشاعر الفلسطيني الذي تمرد على النكبة وخاضها معركة ضارية مع فاقدي الايمان وفلاسفة الهزيمة من ضعاف القلوب .

في مدينة جنين كانت ولادة العدناني في عام ١٩٠٤ م ، وكان والده فريد خورشيد يشغل منصب قائمقام عند الدولة العثمانية بين طولكرم وغزة والخليل ونابلس . ولقد تلقى تعليمه الابتدائي في فلسطين واتم تعليمه الثانوي في مدرسة الفنون الاميركية في صيدا . وبعد ذلك دخل الجامعة الاميركية ليدرس الطب ولكنه استجاب لنصيحة الشاعر احمد شوقي فترك كلية الطب وانتقل الى كلية الاداب .

واشتغل العدناني في التدريس في القدس وطولكرم ومن ثم انتقل الى العراق . ثم عاد الى فلسطين ليزاول مهنة التدريس في القدس الى ان حدثت النكبة ، وتشرد العدناني بعد حدوث النكبة الى شرقي الاردن . واستقر اخيرا في حلب وتقلب في مناصب عديدة كان اخرها مديرا لدار المعلمات في جامعة حلب .

وابتدأ العدناني في نظم القريض في سن مبكرة من حياته . وكانت المحاولة الاولى في عام ١٩١٦ وكان في لثانية عشرة من عمره .

واقسم طرفها لي ان حبي
شديد ، قد تمكن من حشاها
ولكن اللسان اراه يأبى
عليها ان يبوح فما عساها .

وهذان البيتان كانا مفتاح الشاعرية عند العدناني .. ثم اخذ يعبر عن ارادة شعبه وعن مقاومة مواطنيه للغزو والغزاة ... ولكن سلطات الاستعمار التي كانت تخاف من الكلمة الصادقة كما تخاف القنبلة في ايدي المجاهدين احرقت ومزقت معظم نتاجه على ايدي البوليس السري ايام الانتداب .

ولقد دأب العدناني ، على طبع اشعاره التي حفظت من النار والتمزيق بعد النكبة . فطبع ديوان « اللهيب » و « فجر العروبة » ثم قصة حياته الاولى وما عاناه في اثناء مرضه « في السرير » .

واما اشعاره القومية الملتهبة بالعاطفة على الظلم والظالمين فلقد جمعها في ديوان « اللهيب » و « فجر العروبة » و « الوثوب » الذي لا يزال تحت الطبع .

وللعدناني اشعار كثيرة معدة للطبع فهناك ديوان « قلب » و « وحي الفؤاد » وقد خصهما بالشعر الغزلي . وديوان « العبير » وديوان « روض » فقد خصهما بالشعر الوصفي والاجتماعي . وديوان « الغروب » الذي خصه بشكوى الزمان والرثاء ووصف الانقباض النفسي . والعدناني عاكف الان على كتابة ملحمة شعرية غزلية عنوانها « **سلمى** » وهي قصة الحب الاول الذي ضاع .

لم يستطع العدناني ان يتخلص من الماضي . وهو في اشعاره تابع لمدرسة المتنبي وشوقي والبارودي . الا اننا نراه محتفظا بشخصيته الخاصة لفظا ومعنى .

الشاعر الحقيقي هو الفنان الذي يعرف كيف يعكس مشاعر ابناء وطنه في وثبات تعبيرية قوية ويحمل المشعل المنير امام عقولهم في دياجير الحياة . والشاعر محمد العدناني الذي رأى بعينيه اروع امثلة للبطولة والشجاعة في مواطنيه الذين قاوموا الاستعمار الانجليزي والغزو الصهيوني اكثر من ثلاثين عاما جاءت اشعاره صورا حية لمقاومة شعبه وامجاد مواطنية والام وطنه الممزق .

لقد امن العدناني ، وأن مسؤولية الشاعر في مجتمعه هي المسؤولية ذاتها التي يحملها الجندي على خط النار..

الشاعر يبعث الامل ويعيد الثقة ويذكي العزائم وذاك يصب الحمم على الدخلاء .

لذلك فان اشعاره واحات من الامل في صحاري اليأس التي تملأ ادب النكبة فتراه يشيع الرجاء والقنوط مخيم في دنيانا ويبشر ان الوحدة العربية هي الخلاص الوحيد ومصدر القوة وسبيل الثأر لاستعادة الوطن السليب .

بشائر الوحدة الكبرى لامتنا
عنها نضت بعد ليل المحنة الحجبا
واقبل الفجر مزهوا بغرته
وبالدماء ، دماء الثأر مختضبا
لم تتحد مصر مع سورية ابدا
الا العلى لهما والنصر قد كتبا
غدا يمد لنا الاردن راحته
مع الحجاز ويمسي المرجفون هبا .
وفي العراق يطل الصبح مبتسما
وفي الجزائر نجلي عنها مغتصبا .
وبالمناضل لبنان تتم غدا
حول الصهاين طوقا مرعبا ضربا

ونستعيد فلسطينا يؤازرنا
نصر من الله يجلو الشك والريبا .

لم تعرف العصور العربية شعرا خصبا ، في اعتقادي ، يعبر عن حادث تاريخي كشعر المأساة الفلسطينية وخاصة الذي نظمه شعراء فلسطين. فلقد تفوق شعراء فلسطين في وصف نكبتهم الفلسطينية على جميع شعراء الاندلس في وصف ضياع الاندلس . والعدناني كواحد من شعراء فلسطين . هاجت في نفسه براكين الثأر فتراه يقذف قصائده حمما لدفع اتهامات كاذبة اخذت تنهال على مواطنيه الفلسطينيين قال في ذلك :

أناة بني قومي ولا تشهر والعتبا
ورأبا ليصدع القلب افديكم رأبا
ألوما على ما نابنا من مصائب
ولم نجترح اثما ، ولم نقترف ذنبا

الشاعر الذي تمرد على النكبة

لئن كنتم جسم العروبة فاعلموا
بان فلسطينا لكم كانت القلبا
هممت بلوم العرب لوما مدويا
على ما بدا منهم فردتني القربى
فان دمي منهم ، وعزي عزهم ،
وبيتهم بيتي ، وان نزلوا القطبا .
لئن ثلموا حدي شحذت حدودهم
وان امعنوا في البعد زدتهم قربا .
وان انزلوني مجدبا من بقاعهم
وهبتهم قلبا بحبهم خصبا .

والعدناني لا يرى اي نفع من افتخارنا بالماضي وقد هان حاضرنا . لذلك فهو يعيب اولئك الذين يعيشون على امجاد الماضي دون ان يعملوا لحاضرهم فيخاطبهم :

دعونا بحق الله من نغمة العلا
ومن وتر الامجاد من عهد ادم .

ومن سعة في الحلم شتى المغارم .
وهاتوا لنا الحقد العميم مجلجلا ،
وبطشا يتسبب الدهر من هو فعله
وقلبا عتيا كالصخور الصلادم
فليس يزال الشر الا بمثله
ولا شرة الجلى بغير العظائم .

واشعار العدناني لا تخلو من الهجاء المر والسخرية بالذين باعوا اوطانهم .. ولا تخلو من فضح لاولئك الذين يتاجرون بمأساة وطنه فاسمعه يقول في الحبيب بورقيبة :

ما الذي قد دها «الحبيب» فامسى
ممعنا في الهدير والارعاد
ما له كلما تقيأ رأيا
شط في رأيه انتهاج السداد
كان من قبل يطعن العرب سرا
وهو يخشى الانام بالمرصاد
فغدا يطعن العروبة جهرا
والورى كلهم من الاشهاد
ان شتم القريب آلم عندي
من سهام مسمومة للاعادي
ستهب « الخضراء » عما قريب
كالاعاصير لاقتلاع الفساد
لن نخلي له الخيام ومن فيها
وما حولها من الاوتاد
فيزول البغض ـ لا رده الله ـ
وتجلو سحابة الالحاد

ورسالة الثأر والقضاء على الوجود المزيف لليهود ، هي الدعوة التي تنبض في اشعار العدناني وايقاظ الشعور بالمسؤولية والنخوة للجهاد على طريق العودة . والامل كبير في العدناني ولا سيما في دواوينه القادمة .

م.ص.ي

» راجع واحدة من اخر قصائده في مكان اخر من هذه الصفحة)

شعر الى

اهديها الى اخوتي رجال العاصفة..
والى كل فلسطيني حر ـ

من الغاضبون ؟
من الثائرون .. ؟؟
من الزاحفون بارواحهم .. ؟؟
يقودهم الثأر للمعركة .. ؟؟
وشوق كبير الى التضحية .. ؟؟
الى البذل في عزة واباء .. ؟؟
بغالي النفوس وازكى الدماء ..
بكل سخاء
فيلقون باللهب الحارق
على السارقين لاقواتنا
على الناهبين لخيراتنا
على الغاصبين حقوقا لنا ....
وارضا خصبة
غدت يا لهول الزمان سليبه .
من الساحقون العدو اللدود
من الناسفون مصخاته وتلك

العاصفة

شعر اكرم عرفات

الجسور وكل السدود بعزم
الاسود
من الناشرون هناك المنايا
لتعصف بالمجرمين اليهود
اتعرفهم يا اخي في العروبة
اتعرفهم يا بن ارضي الحبيبة
هم العاصفة .. هم العاصفة
رجال الفداء ...
رجال تحدوا لعمري الفناء
رجال اشاوس قد اقسموا بشعبي
الصبور
وبالثأر يغلي بكل الصدور
بطفلي .. بطفلك بالابرياء ..
بكل الضحايا وبالشهداء
بان يثأروا ..
بان يعصفوا بالعدا الاشقياء
وبالدخلاء

هناك على ارضنا الطاهرة
وفوق رباها .. وجناتها الحلوة
الناضرة
اجل يا اخي .. هم العاصفة..
هم العاصفة.. اسود غضاب
ابت ان تنام وان ترقدا
ستبقى زئيرا
يهز الوجود وكل العدا
ستبقى براكين فيها الردى
ونارا توقد لن تخمدا
الى ان تعود فلسطين حرة
ويرجع شعبي اليها ابيا ....
يفجر فجره
وقد غاب عن ارضها سبع
عشرة ..
نعم سبع عشرة
سنينا من البؤس سودا ومرة
فيبصر بعد الظلام الرهيب
ضياء على الكون يفرش سحره.

اكرم عرفات

قصيدة جديدة

للشاعر محمد العدناني

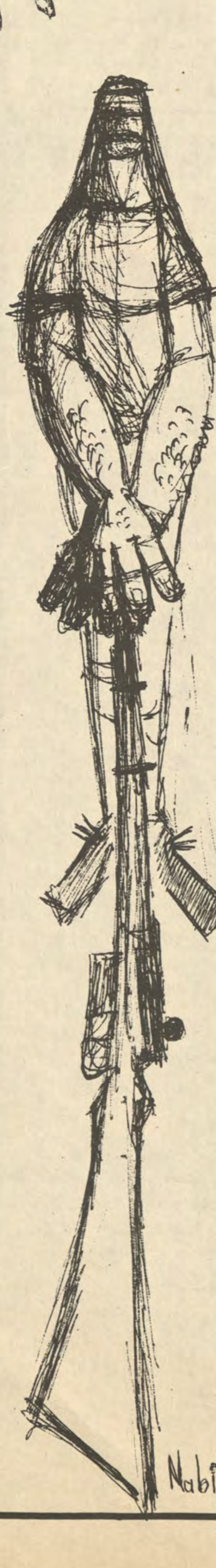

طوينا في دجى البؤسى قرونا
وما نؤنا بأعباء السنينا
وكاد الصبر يقضي النحب مما
دهانا من بلايا الظالمينا
دهتنا في مغانينا خطوب
وغال الشك واليأس اليقينا
واشرفنا على جرف المنايا
بأنياب المصائب مثخنينا
وأجلينا عن البلد المفدى
فلسطين الرءوم مشردينا
يغادينا من الاحداث يأس
يحطم ما بنى المتفائلونا
ويومض في ظلام الخطب نور
من الامل الصبوح يشع حينا
وتحجبه النوازل والدواهي
فيوأد بعد ان يلج العيونا
وبتنا في السهول، وفي الصحارى
وفي كل البلاد مشتتينا
فرحنا في نفوس العرب نوري
عزائم كان جاحمها دفينا
ونزرع في الصدور الثأر حتى
تلظى في جوانحنا اتونا
ولما جاءنا ـ والرزء طام ـ
صلاح الدين يصليها زبونا
ويجمع بين سورية ومصر
ويبني منهما حصنا حصينا
اغار على العدى ، فمحا جيوشا
بها ملأوا السهولة والحزونا
فلم تجد الجحافل ضاريات
ولم يغن الفوارس دارعينا
وقد كشفوا البراقع عن قلوب
كقلب الصخر تأبى ان تلينا
لئن جعلوا الصليب لهم شعارا
ودين الناصري السمح دينا
فما كان المسيح سوى سلام
وحب يفرح القلب الحزينا
وما ارخى الزمان الحبل دوما
لمن ظلموا الانام مروعينا
اذا نصبوا المشانق للبرايا
رأيناهم بها مترجحينا
فزال عن الحمى كابوس قوم
بغير الخزي ما كحلوا الجفونا
وعاد النازحون الى الديار
بها تركوا القلوب مهاجرينا
فمن خطب المنى ، والروح مهر
لها ، جنت به الدنيا جنونا
وبات الدهر بالغار المرجى
تكلل كفه منه الجبينا
جنينا السعد بعد الفوز وردا
به زهر المنى شغفت فتونا
ولم نترك لصهباء الاماني
كؤوسا أترعت ، الا روينا
فسرنا فوق هام الدهر صيدا
ووجهنا خطاه كيف شينا
واملينا على التاريخ سفرا
من الامجاد اذهلت الظنونا
صحائفه الوغى ، والحبر قان
جعلنا ورده الوفر الوتينا
وما كان اليراع سوى سنان
غمسناه بصدر المعتدينا
وبتنا من مفاخرنا نشاوى
نجوس ربى الخلود مظفرينا
وجن بنا الزمان هوى ، فغنى
ملاحمنا ، فاشجانا لحونا
وانستنا المباهج ما بذلنا
لنقنص صبح وثبتنا مبينا
فرحنا نرشف الصبوات حمرا
ونلتمس الصغار معربدينا
ونقبع في كهوف مظلمات
بأدواء الخمول مهاجمينا
فساد ربوعنا الاتراك دهرا
طويل الليل، يبتعث الشجونا
فنالوا من عزائمنا ، وراحوا
يكيلون الخطوب مزمجرينا
وكادوا يصرعون الضاد ، لو لم
يذد قرآننا عنها قرونا
وجاءوا بالمشانق فارتقاها
لنا شهداء ما رهبوا المنونا
وايقظت الخطوب الحمر قومي
وقد حسبوهم متهدمينا
فثاروا ، والاعاصير استعاذت
من الغرب الاشاوس ثائرينا
فلم تنقض الا صاعقات
على الاعداء ، قوضت الحصونا
وبات لنا بنو عثمان برا
وقد دارت رحى قومي طحونا
فاجليناهم عن كل شبر
من الوطن الحبيب مطاردينا
وحالفنا اعاجم قد ظننا
صداقتهم من الجلى تقينا
فكانوا كالافاعي الرقط لمسا
واشباه الدمقس الحر لينا
ولو لم نلف في الثورات حمرا
لنا الترياق ينجع ، ما شفينا
ولكن شاءت الاقدار ان لا
نظل بارضنا متشبثينا
تألبت الخطوب على بلادي
وجرثوم اليهود طغى لعينا
فخلفنا فلسطينا لشعب
بكل المخزيات غدا رهينا
وبات العقد منفرطا ، وتهنا
باشتات الرزايا مرهقينا
وطي صدورنا امل عريض
يراودنا ، ويصمي اليأس فينا
يعللنا بقرب ظهور فذ
يقود الى السماك العائدينا
يؤلف منهم جيشا لهاما
له تجثو الجحافل راكعينا
يدوي زحفه في كل صقع
فيخشى فتكه المستعمرونا
ومتن الافق نملؤه نسورا
وسطح اليم نرصفه سفينا
وتمطرهم قنابلنا سيولا
فتوقع من بطولتنا اللحونا
تزغرد ، وهي تلتهم الضحايا
وتملأ من قبورهم البطونا
فنقذف باليهود الى جحيم
ونرجع للغطارفه العرينا
يقود لواء معركنا زعيم
اعز بني العروبة اجمعينا
اطل على القلوب ، فلا اكتئاب
ولا خوف من المتحالفينا
فلن ارضى بفصحانا بديلا
وغير عروبتي اما حنونا
وغير جمالنا فذا يفدى
بارواح الرعية ، والبنينا
لعل غدا يوحدنا جميعا
ويصبح ناصر الراعي الامينا
ونغدو من خليج العرب حتى
رمال الاطلسي موحدينا

محمد العدناني ـ صيدا

يا سيدتي
هل تتكسر أظافرك أو تتشقق ؟
إذن استخدمي
MAVALA
مافالا
يجعل أظافرك بصلابة الألماس
الزجاجة الواحدة تكفي لمدة ٥ أشهر
الموزعون بالجملة
لبنان
نزار الشمعاني وشركاه ـ بناية سباركو ـ طابق ١١
تلفون ٢٤٣٨٧٦ ـ بيروت
سوريا
نزار الشمعاني وشركاه ـ بناية شبيب ـ اسواق البزازين
تجاه فندق أمية الجديد ـ دمشق
العراق
مذخر أدوية اندريا ـ عقد الكنائس
بناية مطبعة توماس ـ بغداد
الكويت
معرض مهايني ـ قرب المعهد البريطاني
الكويت
تطلب من كافة الصيدليات وصالونات التجميل

استعملوا
ماركة الثلاث عنزات
للطهي ـ للقلي ـ للحلويات
علامة الجودة والذوق
جوائز متعددة داخل العلب من حموع الجمهور
اطلبوها من جميع البقاليات
الوكلاء
محمد علي وبديع دروزة وشريكهما
بيروت ـ شارع المارسلياز ـ تلفون ٢٢٥٧٩٣

احدث موديلات صيفية
ملبوسات جاهزة للرجال
بدلات ـ بنطلونات ـ قمصان ـ بلوزات ـ نوفوتيه
جاكيتات سبور
تعرضها محلات
عطا الله فريج
ـ بيروت ـ
قرب الريفولي
بناية المتروبول
بناية الريجنت اوتيل

من الذاكرة

صبا الفاهوم

في جلسة حول فنجان من الشاي الذي تميز مؤتمر المراة بكثرته التقيت باحدى الاخوات الوافدات من سوريا ، شابة من عدد كبير من الشابات ظهر واضحا في مؤتمر المراة الاول الذي انعقد في القدس .

تحدثت مع الانسة فريال تلاوي الموظفة في البنك العربي في دمشق سألتها :

● هل سبق لك واشتركت بمؤتمرات اخرى ؟

قالت : « هذا هو المؤتمر الاول الذي اشترك فيه وهكذا فانت ترين انني في بداية المعركة .

وحاولت ان تكمل فقطعت عليها الطريق متسائلة : وهل تعتقدين انك مقدمة على معركة ؟

قالت : « نوع من انواعها »

ثم تمهلت هنيهة واضافت : نحن في بدء طريقنا العملي ، فالمرأة في سوريا لم تبدأ في نشاطها بعد ولست مطلعة على نشاط المراة في البلدان الاخرى .

وسألت الانسة تلاوي عما اذا كانت تعتقد ان عمل المرأة الجدي لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق المؤتمرات فتمهلت هنيهة ثم اجابت :

« دون شك فهذه نقطة البدء للتنظيم والعمل » .

● « وما هو اهم عمل في نظرك تستطيع المراة ان تقوم به ؟

وابتسمت وقالت : « اي عمل ، حتى جيش التحرير » .

● « وما هو العمل الاهم في نظرك ؟ .

وترددت بعض الوقت وخفت احدى زميلاتها الى نجدتها ولعلها رحمت صغر سنها وقالت :

هل لي ان اجيب ؟

● بكل سرور ؟ واسم الاخت الكريمة ؟ .

– فتية النابلسي .

● يتضح من الاسم انك من نابلس فلم الاقامة في دمشق ؟

« تبعت عمل زوجي وهو لاجيء هناك ولنعد للجد فانا اعتقد ان اهم عمل للمرأة هو التوعية لاننا اذا اردنا العمل الجدي يسهل علينا جدا ذلك مع الفتاة الواعية » .

وعقبت الانسة عائدة الحسيني على السؤال قائلة :

اعتقد ان المرأة الفلسطينية قد وصلت الى حد واضح ولا بأس به من الوعي ولكنني اعتقد ان الوقت قد حان لتوجيهها في كيفية الطريق القويم للعمل .

ووفدت الى الحلقة رئيسة وفد سوريا السيدة سعاد الكيلاني الدباغ فسألتها :

« ما هو العمل الاول الذي ستقومين به بعد رجوعك من المؤتمر ؟ »

– سأجند مع الاخوات جميع القوى للعمل في مختلف القطاعات ..

● « ما هو اهم قطاع في نظرك ؟ »

– اعتقد ان القطاع الواعي المتفتح هو الذي سيأتي في الدرجة الاولى من الاهمية .

وتدخلت احدى مسعفات الميدان في لبنان قائلة : « انا اعتقد ان القطاع الاول في الاهمية هو قطاع المخيمات لانه الاكثرية ولانه الجسد الحي الذي سيكون وقود المعركة .

وقاطعتها السيدة كيلاني مضيفة :

« لقد ذكرت بالضبط ما كنت اود قوله ، لا شك ان ابناء المخيمات هم اول من سيكون موضع الرعاية وانا ذكرت القطاع الواعي وهذا يتناول من في المخيم وخارجه .

وقطع الحديث حضور السيارات لنذهب الى الحدود .. فنهضت وانا اؤمن ان الوقت قد حان لنخطط من اجل زيارة الحدود زيارة المقاتل المحارب لا الزائر المتحسر .

وجه التمييز البشع ...

حققت الصحفية هدا بو شم ، في الخامس من تموز الحالي الباب الذي تحرره في (هاآرتس) – حول المذياع – الى معالجة موضوع « وجه التميز البشع » فقالت : –

« انا انسان غريب ، خارج المجتمع . ولدت في هذه البلاد وكبرت في هذه البلاد ولكنني انسان اخر . ومختلف . انهم لا يحبونني وانا اجوب الشوارع في المدينة واعرف انني غريب اما في القرية عندنا فكل شيء يختلف . يجب ان اتعود . انني اعود الى الاسطبل الذي اسكن فيه واخرج الكعكة التي اعطتنيها امي في بداية الاسبوع حيثما غادرت البيت .. كم شديدة هي رغبتي في البكاء » ..

لا ... ليست هذه حكاية زنجي في افريقيا البعيدة ، وليس هو واحد من ابناء ولاية الجنوب في امريكا او اي بلاد اخرى يسود فيها التمييز العنصري .

هذه حكاية شاب عربي غادر قريته وجاء ينشد العمل في المدينة الكبيرة (تل ابيب) الحكاية التي سمعناها في البرنامج الممتاز المثير « قريتي انا » (في يوم السبت) ... مؤسف ان البرنامج مخصص للشباب في مرحلة البلوغ فقط ولا يقوم الي جمهور المستمعين البالغين الذين حان الوقت ان يسمعوا مثل هذه الاقوال باذانهم وان يعرفوا ويدركوا اين نعيش .

الوقائع تطرح امامنا ولا مجال للتهرب منها . الوف الشباب العرب بين سن الثالثة عشرة والتاسعة عشرة يعملون في المدينة الاسرائيلية .. القسم الاكبر منهم يعيلون عائلاتهم –

« انا احصل على ٢٠ ليرة انفق منها ٧ ليرات على الاكل . اما الباقي فاساعد به العائلة المؤلفة من ٩ انفار » ومن هؤلاء العمال من اخذت اراضيهم ، واخرون ممن يغريهم العمل في المدينة لانه مريح . يقولون ان اباءنا يعارضون ولكن ما العمل ، نحن مضطرون الى العمل .

ان التمييز هو نصيب هؤلاء الشباب الذين نطالبهم نحن بالاخلاص لاسرائيل . انهم يتحدثون عن ذلك وكانه امر عادي يومي ويبدو في بعض الاحيان اننا لسنا وحدنا ، بل هم ايضا قد سلموا بهذه الوقائع المشينة وانهم يتلقونها وكانها امر طبيعي .

انهم يعيشون في ظروف سكن غير انسانية ، احيانا من الطرد واحيانا في الاسطبلات التي اخرجت الابقار منها (كما في رامات اسحق) بدون اي ظروف صحية بدائية تماما مثل البهائم لا يريدو ن تاجير غرف للعرب ... بكل بساطة لانهم لا يريدون عربا في البيوت !

والعمال اليهود يضايقونهم ويميزون ضدهم . وهم يصطدمون بتوجه فظ واحتقار وعبارات (عربي قذر) (واذهب لعبد الناصر) وتحرشات وقضايا علاقات مع الفتيات اليهوديات هي نعيهم العادي ..

كما يقولون (ان المقاولين هم الوحيدون الذين يحيوننا) ولكن لا تظنوا ان المقاولين الاسرائيليين هم من محبي بني الانسان ويمسكون بالمساواة وينشدون التقدم ، ان سبب شعورهم هذا تجاه العرب هو ان العامل العربي ، خلافا للعامل اليهودي ، مستعد للعمل في اي عمل صعب باجر اقل .

وفي الدولة التي تدعي المساواة والعدل ليس للعمال العرب اي ظروف عمل اجتماعية . لا يدفعون عنهم التأمين القومي ، ولا رسوم صندوق المرضى انهم خارج نطاق المجتمع .

ونحن ما زلنا نجرؤ على الصراخ عن التميز ضد اليهود في الاقطار الاجنبية بينما نحن نميز ضد الاقلية التي بقت بين ظهرانينا في رابعة النهار وبدون اي خجل او وخزة من ضمير وبدون ان تبدو اشارة الى الرغبة او الجهد من جانب الدوائر المسؤولة لتغير هذا الامر .

واكثر ما في هذه القضية المشينة من دوافع القلق هو عدم الاكتراث وتسليمنا بهذه الامور وكانها امر طبيعي .

فلسطين المحتلة في اسبوعين

هدم القرى العربية

● ذكرت جريدة دافار اليهودية ان مدير تسجيل الاراضي في فلسطين المحتلة قرر هدم مباني جميع القرى العربية المهجورة وازالة معالمها من الوجود وقد بدات عمليات هدم قرية « يزور » قرب يافا دون الالتفات الى قيمة الاماكن الاثرية فيها . وكان هذا القرار قد اتخذ قبل شهر وبقي على الكتمان خوفا من التشويش عند ازالة هذه الاثار . وبمقتضى قرار هدم القرى العربية فقد وضعت الترتيبات لهدم قرية « اقرت » شمال عكا الواقعة على الحدود الشمالية رغم قرار محكمة العدل العليا الصادر قبل عشر سنوات والقاضي بعدم هدم مباني هذه القرية . ويذكر ان في قرية « اكريت » كثيرا من الاماكن الاثرية والدينية وتعارض دائرة الاثار قرار الهدم ويذكر ايضا ان حكما قد صدر بمنع هدم القرية العربية المهجورة «الغابسية» الواقعة شرقي مستعمرة « نهاريا » الا ان الهدم تم في وقت سابق ولم يبق من مبانيها سوى المسجد الذي ظل وحيدا بين اطلال وخرائب القرية .

واشارت جريدة هاآرتس اليهودية الى ان قرار هدم وازالة مباني القرى العربية المهجورة قد اتخذ بالاتفاق مع كافة الجهات الرسمية لغربلة المنطقة المحتلة من بقايا اثار النكبة الفلسطينية والحيلولة دون الاسترسال في الاسئلة « غير اللطيفة » التي يوجهها السياح اثناء تجوالهم في انحاء فلسطين المحتلة .

اسرار البرابرة

● ذكرت الصحف اليهودية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي انتقد بعنف السر الذي اذاعه دافيد بن غوريون في اجتماع انتخابي يوم السبت الماضي حين قال ان بنحاس لافون وزير الدفاع اليهودي السابق اصدر اوامره للقوات اليهودية للقيام باعمال بربرية ضد السكان المدنيين في قرية قبية الاردنية عند العدوان الذي جرى في عام ١٩٥٣ وقد اتهم وزراء اسرائيل بن غوريون بان افشاءه مثل هذا السر يعتبر تغذية للدعاية العربية ضد اسرائيل . وقالت الصحف اليهودية ان اشكول منع الاستطراد في مناقشة هذه القضية باعتبارها من الاسرار التي تتعلق بأمن الدولة . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا هو اول اعتراف رسمي من (دولة) اليهود بانها اصدرت تعليمات للاعتداء على المدنيين ...

تهديدات رابين

● تقول الصحف اليهودية ان اسحق رابين رئيس اركان جيش اسرائيل علق على اعمال التخريب في المنطقة المحتلة بقوله : « ان حكومة اسرائيل قد تجد ان من الضروري استخدام قواتها لاشعار الدول العربية بان السلام على حدودها لن يستمر اذا لم يكن هناك سلام في المنطقة المحتلة ..

بن غوريون والماباي

● علقت جريدة هابوكر اليهودية على طرد بن غوريون من حزب الماباي بقولها ان حزب الماباي بدا الان ضعيفا هزيلا ولم يكن طرد بن غوريون ومن والاه بالصدع الاول الذي طرأ على الماباي لقد سبقه خروج « المؤسسين » برئاسة بنحاس لافون وحزب الماباي مجردا عن بن غوريون اضعف منه وبن غوريون على رأسه وكذلك يقال عن بن غوريون بدون الماباي . وكلا الفريقين المتناحرين في حزب الماباي مسؤول عن الوضع الذي تردوا اليه وتورطت فيه اسرائيل ولن يتمخض شجارهم عن خير للدولة .

وكتبت جريدة هاآرتس اليهودية تقول ان خروج فريق بن غوريون على الماباي سيحدث تأثيرا عميقا على المعركة الانتخابية القادمة وسوف تكون المنافسة بين فريقي الماباي شديدة في تلك المعركة وتتسم بكونها مبارزة بين بن غوريون واشكول ، ونشرت هاآرتس صورة كاريكاتورية ترمز الى تصدع حزب الماباي وفيها ظهر اشكول وهو يدق يافطة تحمل اسم « الوحدة الضائعة » وقد علا كرسيا مكسورا فهوى على الارض بينما خرج بن غوريون من نادي الحزب وقد لف ملابسه في بقجة علقها على عصا وركزها على كتفه .

تهجير اليهود الاغنياء

● قالت جريدة هاآرتس اليهودية ان شرغاي عضو ادارة الوكالة اليهودية ورئيس دائرة الهجرة فيها كرس جهودا خاصة اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية بالنسبة للهجرة اليهودية من الدول الغنية بعد ان تمت هجرة معظم اليهود من الدول الفقيرة ، واشار شرغاي في مؤتمره الصحفي الذي عقده بالقدس المحتلة الى ان الهجرة من الولايات المتحدة وكندا ستحظى الان باهتمام كبير من الوكالة اليهودية وحكومة اسرائيل وقد شكلت لجنة لتتولى زيادة امكانات استيعاب المهاجرين من الدول الغنية في اسرائيل بعد ان تم الاتفاق مع عدد من المصانع لتشغيل اصحاب المهن من اليهود الامريكيين الراغبين بالهجرة الى فلسطين المحتلة ، وقد تم الاشتراك العملي الواسع ما بين العديد من المنظمات اليهودية الامريكية من جهة والوكالة اليهودية لتعزيز نشاطها وتنظيم اعمالها والدعوة بين افراد الجاليات اليهودية للهجرة الى اسرائيل باي شكل من الاشكال . واعرب شرغاي عن امله في زيادة مكاتب الهجرة الامريكية في كل من نيويورك وشيكاغو ولوس انجلوس ، وقال ان عدد الذين سجلوا اسماءهم في العام الماضي للهجرة الى اسرائيل بلغ ستة الاف يهودي تمكن الفان منهم من الوصول لاسرائيل من بينهم عشرين عالما على درجة عالية واستقرروا في احدى مستعمرات جنوب فلسطين المحتلة . واشار شرغاي الى ان اكثر من الفي يهودي في ايطاليا ينتظرون فرصة هجرتهم الى اسرائيل .

العلاقات مع المانيا

● ذكرت جريدة معاريف اليهودية ان حكومة المانيا الغربية قد عينت الدكتور الكسندر ترك نائبا للدكتور باولس السفير الالماني لدى اسرائيل وقد ترى اسرائيل ان الحظ لم يخالف وزارة الخارجية الالمانية في هذا التعيين ، وان اسرائيل تعتبر هذا التعيين غلطة ثانية ارتكبتها وزارة الخارجية الالمانية بعد الغلطة الاولى بتعيين الدكتور باولس . وتشرح الجريدة تاريخ حياة الدكتور الكسندر ومن خلال ذلك تظهر اسباب النقد الاسرائيلي لهذا التعيين حيث تقول الجريدة بان الدكتور الكسندر كان يعمل في سنة ١٩٤٠ في وزارة الخارجية الهنغارية حتى سنة ١٩٤٣ .

اسرائيل الامريكية

● ذكرت جريدة معاريف اليهودية ان مصنعا الكترونيا لصناعة الراديو والتلفزيون والادوات الكهربائية سيقام في اسرائيل وتقول الجريدة بان الشركة الامريكية ستساهم بمبلغ ثلاثة ملايين دولار .

تهويد الجليل

● قالت جريدة هاآلتس اليهودية ان عملية وضع الاساسات للبيوت الاولى للمستعمرة الجديدة « نطوعا » على الحدود اللبنانية قد بوشر بها في الاسبوع الماضي وسيشرع يوم ١٥ الجاري في بناء مستعمرة « زرعيت » على بعد بضع مئات من الامتار عن الحدود اللبنانية ايضا .